

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



## التأويل النحوي عند سيبويه

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذة:

- بن ترابوا نعيمة

إعداد الطالبة:

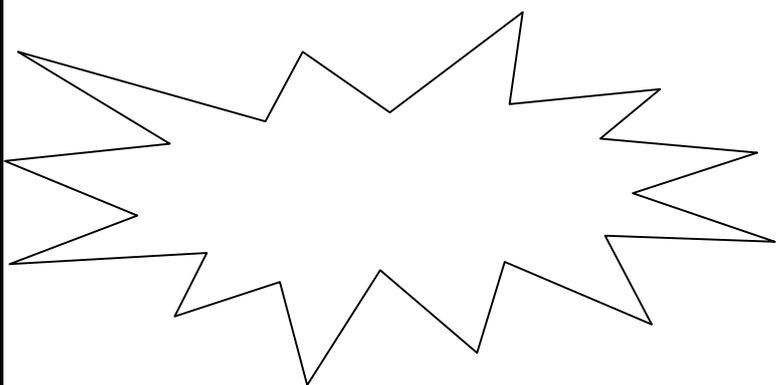
- بوروح حياة

السنة الجامعية:

1436/1435هـ

2015/2014م

# تعمیر و عرفان



المدخل :

يعد النحو بمثابة العمود الفقري للغة فلا تستقيم، اللغة إلا بوجوده لأنه المعيار الذي يحدد سلامة اللغة من عدمها، إلا أن هذا الأخير شهد عدة تعريفات من الناحية اللغوية والاصطلاحية وقد عرفه ابن منظور يعرف النحو بقوله:

هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير و الإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم و إن شد بعضهم عنها رد به إليها.<sup>1</sup> و النحو هو القصد فيقال: نحوت نحوك أي قصدت قصدك.<sup>2</sup> والنحو إعراب كلام العربي هو القصد والطرق.<sup>3</sup>

من خلال تعريفنا اللغوي للنحو نجد انه يحمل عدة معاني منها:

القصد و التحريف، الصرف والمثل والمقدار والنوع و القسم إلا أن المعارف عليه أن كلمة نحو تعني القصد الطرق

ب- تعريف.

اصطلاحاً:

إن مفهوم النحو لا يقف عند ذلك المعنى اللغوي، الذي يعني القصد و الطرق بل يتعداه إلى معنى اصطلاحى حيث نجد العديد من العلماء قد سعوا إعطاء المفهوم اصطلاحى لمصطلح النحو.

<sup>1</sup> - لبنان العرب، ابن المنظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص312.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 310.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 309.

فقد عرفه ابن عصفور يقول " النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها فيحتاج في ذلك إلى تثبيت حقيقة الكلام و تبين أجزائه التي يتألف منها و تبين أحكامها.<sup>1</sup>

أي أن النحو يتعلق بكلام العرب فهو مستخرج منه إما عن طريق السماع أو القياس

كما نجد تعريف آخر لنحو مفاده " النحو هو العلم الذي يبعث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءاً " <sup>2</sup>

أي أن النحو يهتم بأواخر الكلمات و الحركات الإعرابية التي تظهر سواء كانت رفعا ، أو نصبا أو جرا، كما يهتم النحو ببناء الكلمة كذلك نجد أن هناك علاقة وطيدة بين النحو الصرف فإذا كان النحو يعني بالحركة الإعرابية فهو كذلك يعني ببناء تلك الكلمة.

و نجد كذلك تعرف آخر للنحو، فهو تحصيل حاصل استقراء كلام العرب بهدف الوقوف على المقصدية الحقيقية لمتكلم ،حيث أمكنا ذلك الاستقراء من معرفة أن الفاعل و اجبه الرفع و المفعول واجه النصب<sup>3</sup>

أي أن النحو إنما هو ناتج عن عملية الاستقراء التي قام بها العلماء بهدف استخراج القاعدة التي تحمي للغة من اللحن و تكون المقوم لمتحدث إذا تحدث و لشاعر إذا كتب والمؤلف إذا أنتج.

معظم التعريفات التي وردت في مصطلح النحو نجدها تنطلق من فكرة أن النحو يختص بالكلمات المرئية، أي بالمرئيات ولا يختص بالكلمات المفردة فهو يعنا بمعرفة الحركة الإعرابية لكلمات المرئية دون غيرها.

<sup>1</sup> - ابن عصفور المقرب ، احمد الجوارح و عبد الله الخبوري ، ج1 بغداد 1971 ص 45.

<sup>2</sup> - طه حسين ، أساليب حديثة في تدرس قواعد اللغة.

<sup>3</sup> - ينظر الأصول في النحو، ابن سراج تحقيق عبد الحسن القتلي، النجف، العراق 1973 ج: 1، ص 35.

## تعريف التأويل

## أ- لغة

قام علماء النحو بوضع القاعدة و ذلك بهدف تسهيل النطق بالكلام العربي الفصيح تماما كما يتلفظ به العرب الاقحاح، إلا أن هؤلاء العلماء قد تصادفهم حالات يخرج فيها الكلام عن تلك القاعدة، فوجدوا أنفسهم مضطربن إلى تأويله.

إن مصطلح التأويل تعددت تعريفاته من طرف علماء اللغة، ومن بين هؤلاء نذكر تعريف الذي ورد في لسان العرب لابن منظور.

التأويل: من مادة أول "والأول الرجوع آل الشيء يؤول أولا وما لا رجوع وأول الشيء رجعه والت عن الشيء ارتدت، وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل.

أي لا رجوع إلى خير (...) ويقال خثر النبيذ حتى آل الى الثلث أو الرع أي رجع<sup>1</sup>  
"و أول الكلام وتأوله دبره وقدره وأوله وتأوله فسره".<sup>2</sup>

وفي قوله تعالى "«ولما يأتيهم تأويله» أي أنهم لا يمتلكون ولا يعلمون تأويله.

وعرفه ابن الأثير بقوله: "هو آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجع"<sup>3</sup>

وصار إليه، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ وجعل عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك اللفظ ظاهرا، وعرفه أبو منصور بقوله: "يقال: ألت الشيء أوله إذا جمعته وأصلحته، فكان تأويل المعاني جميع معاني ألفاظ".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> لسان العرب، ابن منظور، مادة (أول)، ط1، 1990، ص 32.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 33.

<sup>3</sup> لسان العرب، ابن منظور، ص 33.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 33.

كما عرفه أبو عبيد وذلك من خلال شرحه لقوله تعالى "يوما يعلم تأويله إلا الله" وقال إن المراد بتأويل في هذه الآية هو المرجع والمصير وهو مأخوذ من آل وقال

الجوهري "التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء وقد أولته بمعنى"<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق من تعاريف نقول أن التأويل يراد به بعدة معاني مختلفة منها: التفسير والرجوع، وتقدير وتدبر وتخثر والعودة إلى الأصل، إلا أن المتداول من التعريفات وأشهرها هو الرجوع والعودة إلى الأصل.

### ب- اصطلاحاً:

للتأويل عدة تعاريف اصطلاحية، وعلى لا تختلف كثيراً عن المفهوم اللغوي، فمعظمها وردت بمعنى الرجوع إلى الأول أو العودة إلى الأصل.

ومن بين هذه التعاريف نجد ما ذكره السيوطي، عن أبي حيان "إنما يسوغ التأويل إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول"

أي أن التأويل إنما يكون عند مخالفة الأصل، فمتى صادف النحوي مسألة تخالف القاعدة أولها بحيث تتناسب مع القاعدة الموضوعية.

ونجد عبد القاهر الجرجاني يعرف التأويل بقوله: "التأويل أن تنقل الكلام في معناه من صورة إلى صورة من غير أن تغير من لفظه شيئاً أو تحول كلمة من مكانها إلى مكان آخر"<sup>2</sup>.

وكما عرفه ابن الجوزي بقوله (597)

"العدول عن ظاهر اللفظ إلى معنى لا يقتضيه لدليل عليه"<sup>3</sup>

كما عرفه الغرالي (505) التأويل بأنه:

<sup>1</sup> -السان لعرب، ابن منظور، ص 34.

<sup>2</sup> - ادلائل الإعجاز دار المعرفة، بيروت، 1981، ص 374.

<sup>3</sup> - نزهة الأعين النواضر في علم الوجوه النضائر، مؤسسة الرسالة بيروت، ط1، 1984، ص 216.

"عبارة عن احتمال يعضده دليل يصير له أغلب على الظن من المعنى الذي يعضده  
الظام، ويشبه أن يكون كل تأويل صرفاً للفظ عن الحقيقة إلى المجاز"<sup>1</sup>

ولعلنا نجد أن المعنى الاصطلاحي للتأويل مجود في الدراسات الحديثة والتي تعني  
بالتأويل حمل اللفظ على غير الظاهر، لمراعاة القاعدة أو لمراعاة المعنى<sup>2</sup>.

كما نرى بأن ابن الجوزي حول التعريف كل من التفسير والتأويل وذلك جلي في جوبه.

التفسير إخراج الشيء من معلوم الحفاء إلى مقام التجلي والتأويل نقل الكلام عن  
موقعه إلى ما يحتاج في إثباته إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ<sup>3</sup>

ومن خلال كل ما سبق نقول أن المعنى الاصطلاحي للتأويل إنما هو محاولة العودة إلى  
أصل القاعدة أي إذا وجد هناك ما يخالف القاعدة نقوم بعملية التأويل لكي نرجع إلى  
القاعدة.

<sup>1</sup> - امن علم الأصول الغزالي أبو احمد القاهرة، ط1، 1324هـ، ص 22.

<sup>2</sup> - أصول التفكير النحوي على أبو المكارم، منشورات الليبية كلية التربية طرابلس، 1973م، ص 262.

<sup>3</sup> - عز الدين ومحمد عبد الله الرهان في علوم القرآن تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار المعرفة للطباعة

والنشر، بيروت، ط2، ص 149.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه  
أجمعين وبعد:

يعد النحو العربي بمثابة العمود الفقري للغة، فلا تستقيم اللغة إلا به حيث يعد النحو بقضائيه المتعددة بمثابة القلب الذي يبين لنا صحة اللغة من عدمها، فمتى وافقت الجملة القاعدة كانت صحيحة وان خالفت القاعدة اتسمت بالخطأ، حيث نقول إن لهذا العلم أعلام بذلوا كل الغالي والنفيس في سبيل إخراجهم إلى الوجود، إن هؤلاء العلماء على اختلاف مذاهبهم من بصري وكوفي، إلا أن هدفهم واحد، ألا وهو الحفاظ على اللغة من اللحن والخطأ ونذكر من بين هؤلاء شيخ النحو والذي يعد الأب الروحي للنحو ألا وهو سيبويه ومؤلفه الذي هو كنز ثمين تنهل منه الأجيال في سبيل النطق السليم للغة.

كما أسلفنا الذكر بأن النحو علم متعدد القضايا والمواضيع من إسناد، وعامل وعلّة وتأويل وغيرها من القضايا وقد أخذ هذا الأخير مكانا بارزا وفرض نفسه في النحو حيث حظي التأويل بدراسة من طرف شيخ النحو سيبويه على الرغم من انه لم يعمد إلى ذكر مصطلح التأويل بطريقة مباشرة إلا انه عبر عنه بمصطلحات أخرى تحمل في معناها مفهوم التأويل.

إن التأويل النحوي يختص بمعالجة القاعدة النحوية، فمتى صادفتنا قضية خارجة عن الأصل (القاعدة) ردت بالتأويل إليها، فهو يعمد دائما للعودة إلى الهيئة الأولى أو الترتيب الأول التي كانت عليه الجملة قبل التغييرات التي طرأت عليهم بفعل مستخدم اللغة الذي يجد نفسه في كثير من الأحيان مضطرا إلى عدم مراعاة القاعدة.

والإشكالية المطروحة في هذا المقام:

ما هو التأويل النحوي، وما هي الدواعي والأسباب التي تؤدي إلى وجوده بمنظور سيبويه؟

وما هي أساليب التأويل النحوي عند سيبويه؟

كيف يتأتى لنا الوقف على هذه الظاهرة في مؤلف عظيم مثل الكتاب؟



أما فيما يخص أسباب اختيار لهذا الموضوع التأويل النحوي عند سيبويه فيعود إلى كون ظاهرة التأويل تعد نقطة مد وجزر بين النحاة، خاصة المحدثين فهناك من يقول بإيجابية التأويل وهناك من يقول بسلبيته، وما دفعني لخوض غمار هذا البحث هو رغبتني في وجهة نظر سيبويه في هذه الظاهرة وكيف تطرق لها في مؤلفه الكتاب، وخاصة أن المتأمل لموضوع التأويل، يجده ذا صلة وطيدة بالنحو، كذلك هدفي من إنجاز هذا البحث هو تمكين الطلاب من معرفة ظاهرة التأويل وأسبابها ودواعيها عند سيبويه، ورغبة مني في إزالة الغبار عن هذه الظاهرة النحوية.

متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي طيلة هذا المشوار، كونه الأنسب لطبيعة الموضوع.

وبما أن البحث لا يتم ولا يكتمل إلا إذا سبقته خطة تكون عوناً في إنجازه، لذلك ارتأيت إتباع الخطة التالية:

**الفصل الأول: دواعي التأويل النحوي عند سيبويه.**

**المبحث الأول: العامل.**

**المبحث الثاني: الأصل والفرع.**

**المبحث الثالث: الفرع.**

**الفصل الثاني: أساليب التأويل النحوي عند سيبويه.**

**المبحث الأول: الإضمار.**

**إضمار الاسم.**

**إضمار الفعل.**

**إضمار الحرف.**

**المبحث الثاني: الحذف.**



حذف الاسم.

حذف الفعل.

حذف الحرف.

المبحث الثالث: الزيادة.

زيادة الاسم.

زيادة الحرف.

ففي الفصل الأول تطرقت إلى دواعي التأويل النحوي عند سيبويه، والتي منها العامل، الذي عمدت إلى تعريفه من الناحية الاصطلاحية واللغوية، كما تطرقت إلى العوامل المعنوية، التي منها الابتداء والرفع في الفعل المضارع، ثم عمدت في المبحث الثاني إلى تعريف كل من الأصل والفرع من الناحية الاصطلاحية واللغوية، متحدثة عن الأصل في التعريف والتذكير كذلك الأصل في الجملة الذي هو التمام، كما تطرقت إلى العلة لوصفها داعيا من دواعي التأويل فعرفت من الناحية اللغوية والاصطلاحية وذكر أنواعها وبعض النماذج عنها، أما فيما يخص الفصل الثاني فقد حمل عنوان أساليب التأويل النحوي عند سيبويه، وتطرقت إلى الإضمار من ناحية، التعريف اللغوي والاصطلاحية، ثم ذكرت أنواعه (إضمار اسم، فعل، وحرف) أما المبحث الثاني فخصص للحديث عن كل من الحذف والزيادة، بإعطاء تعريف لغوي واصطلاحية لكل منهما، وذكر أنواع الحذف (اسم، فعل وحرف) والزيادة التي تكون في الأسماء والحروف.

وبما أنه "ما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا" فقد واجهتني العديد من الصعوبات التي تتمثل في التغييرات التي طرأت على الموضوع، وأهم صعوبة تتمثل في عامل الوقت، الذي كان جد ضيق، وصعوبة انتقاء المصادر والمراجع، وسعة الموضوع، حيث أن طبيعة الموضوع، لم تتناسب مع الوقت الجد ضيق، ودراسة موضوع كهذا تتطلب الوقت الكافي، إلا أنني بفضل الإرادة والدعم الذي تلقيته من طرف الأصدقاء تمكنت من تجاوز هذه الصعوبات بفضل الله تعالى.



وبما أن أي بحث لا بد له من مصادر ومراجع ينهل منها الباحث وتكون له عوناً، في إنجاز بحثه فقد اعتمدت على قائمة من المصادر والمراجع "الكتاب" لسيبويه بأجزائه الخمسة، كذلك شرح الصيرفي، لكتاب سيبويه، والخصائص لابن جني والحذف التقدير في النحو العربي لعلي أبو المكارم، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري، وغيرها من المصادر والمراجع.

وفي الختام نحمد سبحانه وتعالى، لأن وفقني لهذا وما كنت لأوفق لولاه، كما أتقدم بفائق الشكر للأستاذ المشرفة التي سخرت جهودها في سبيل إرشادي وتوجيهي كما لا أنسى أن أشكر كافة الأساتذة والزملاء في كلية الأدب بجامعة محمد خيضر بسكرة.



دواعي التأويل النحوي عند سيبويه<sup>1</sup>

إن المطلع على ميدان الأدب المتعلق بلغة القرآن الكريم يدرك أن النحو يعد بمثابة الأعمدة التي تمد جذورها عبر التاريخ في سبيل حماية اللغة من الخطأ فيمكن القول بأنه يعد بمثابة التبراق الذي عالج و ما زال يعالج قضايا تخص اللغة فهو تبراق دائم المفعول على مر العصور، إلا أن هناك قضية في اللغة العربية لجأ إليها النحاة في غالب الأحيان من أجل الحفاظ على القاعدة فإذا كان النحو يحافظ على اللغة العربية وذلك بفضل القاعدة فإن التأويل هو المساعد الذي يحاول العودة الى القاعدة، إلا أن هذا الأخير لديه عدة أسباب و دواعي، فقد نجد هذه الأسباب ماثلة في تراثنا النحوي الأصيل، و خاصة في كتاب سيبويه الذي يعد من الكتب التي تحوي مجمل القضايا النحوية و ذلك بدليل آراء العلماء فيه «من أراد أن يألف كتاب بعد كتاب سيبويه فل يستحي»<sup>1</sup>.

إن الناظر إلى عملية تأويل النحوي يدرك أن لها علاقة وطيدة بقضايا معينة من النحو منها الإعراب - و العوامل و الخلاف النحوي - و الأصول و الفرع - والعلل والمعنى - إذ يعد المعنى سبباً آخر من الأسباب التي دعت النحاة إلى التأويل ذلك أكثر من النصوص لا يمكن أن تحمل على ظاهرها لأن ذلك يؤدي إلى التناقض و الابتعاد عن الحقيقة العلمية و الواقع،

<sup>1</sup> - سيبويه الكتاب ، منشورات محمد علة بيوض ، دار الكتاب العلمية ، بيروت لبنان ج1، ص 8.

أي أن الواحد قد يتصادف مع نصوص مكتوبة بطريقة منافية للمنطق لأن المراد منها هو ما وراء تلك الكلمات لا ظاهرها، لذلك كان تأويل ضرورة لا بد منها في تحليل تلك النصوص و الوقوف على مغزاها ، ونجد كذلك العامل الذي يعد من دواعي التأويل، و ذلك بوصفه جزء مهم جدا من التفكير النحوي ، و بما أنه على هذا القدر من الأهمية فقد عمدت عدة دراسات رصد المواقع المتعلقة بالعامل بوصفه " سيد الحرثة الإعرابية " و المسؤول عنها<sup>1</sup> لذلك لم يجد النحاة مناصا من تأويله و نفس الأمر بنسبة لعل فنجد النحاة إذا ورد لديهم فعل منصوب فلا بد من ذكرهم لعل نصيبه، وإذا ورد مرفوع وجب عليهم ذكر سبب أوداعي وراء الرفع ، كما كانوا مضطرين إلى تأويل من أجل العودة إلى الأصل والرجوع إلى القاعدة ، كما نلاحظ أن هناك علاقة جد وطيدة بين كل من العامل والعللة " فلا رفع عندهم إلا لوجود الرفع، أي علة الرفع هو وجود الرفع فيعد الرفع هو العامل المؤدي لوجود الرفع .<sup>2</sup>

إلا أننا نجد أن هناك من ثار على نظرية العامل و العلل فهو يرى أنها لم تزد النحو إلا تعقيدا ، لذا وجب التخلص منها في وجهة نظره بل ونجده يصف النظرية العامل

<sup>1</sup> - ينظر عبد الله محمد طالب العنّاعة ، الصراع بين التراكيب النحوية في كتاب سيبويه، دن، دار الكتاب الثقافي للطباعة و نشر وتوزيع ، الأردن ، ارد ، 2007 ص 178 - 179.

<sup>2</sup> - ينظر عبد الله رمضان ، من القضايا النحوية ، ط 1 ، مكتبة سبتان المعرفة لطبع و النشر و التوزيع ، كفر اكوار، الحدائق 2009 ، ص 58.

بإفاسدة في ذاتها، فهو يرى أنها الداعي إلى وجود التأويل وكثرة التقديرات لعوامل ولمعلولات.<sup>1</sup>

ف نجد أن ما أجمع عليه النحويين و سيبويه فكرة مفادها أن العامل يساوي المعنى العامل في حد ذاته فهم يدرمون أن سبب الرفع هو المعنى فإن أقتضى المعنى الذي أريد إيصاله إلى الآخر الرفع رفعت، وهو الموجد للنصب والجر على حد سواء.<sup>2</sup>

حيث نجد أن سيبويه قال في هذا: « فهذه الحروف كلما مبتدأت تبنى عليها ما بعدها و المعنى فيهن أنك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك ،وليس في حال حديثك تعمل في حسبك فيها معنى النص كما أن " رحمة الله عليه " فيه معنى رحمة الله فهذا المعنى فيها، ولم تجعل بمنزلة الحروف التي ذكرتها كنت في حال ذكرك إياهما تعمل في إثباتها و ترجيتها كما أنهم لم يجعلوا " سقيا " و " رعيا " بمنزلة هذه الحروف".<sup>3</sup>

إن سيبويه لم يجعل العامل وراء رفع هذه الأسماء عاملاً لفظاً، و إنما العامل هو دلالتها على الثبات.

إلا أن المطلع على النحو العربي يدرك أن هناك من النحاة من يرى أن العامل يكون لفظي، و ذلك لأنهم وضحو العمل و جعلوه ظاهراً من أجل تسير القاعدة النحوية، و لما كانت الفاعلية و المفعولية أمراً خفياً غير ظاهر ربط بالفعل الذي هو ظاهر و

<sup>1</sup> - ينظر: بن مضاء القرطبي، الرد على النحاة.

<sup>2</sup> - ينظر: المصدر السابق، ص 85.

<sup>3</sup> - سيبويه، الكتاب، ج1، ص 330.

ذلك تسيراً، إلا أنه في حقيقة الأمر لا وجود للعوامل اللفظية إنما العامل الأساسي الأصلي هو المعنى و فقط.

إن آراء النحاة في العامل تختلف، و حسب ما ورد على لسان الحواري الذي استنتج بعد دراساته و إطلاعاً ته أن هذه الآراء تنقسم إلى قسمين أو رأيين رئيسيين " يرى الرأي الأول: أن أجزاء الكلام يعمل بعضها في بعض و يؤثر أحدهما في الآخر، فالفاعل يرفع الفاعل، و ينصب المفعول، و المبتدأ يرفع الخبر، و الخبر يرفع المبتدأ في رأي نحاة الكوفي، و حرف الجر يجر الأسماء، و حروف النصب تنصب الأفعال، و حروف الجزم تحزمها إلى غير ذلك مما هو معروف في رأي الدارسين".<sup>1</sup>

ويرى أصحاب الرأي الثاني: أن أحوال الأعراب و ما يطرأ على الكلام من تغيير في أواخره إنما هو من عمل المتكلم، بوصفه مؤلف الكلام.<sup>2</sup>

وبين الرأيين الأول والثاني اختلاف كبير، حيث أن أصحاب الرأي الأول إنما كان حديثهم نابعا من فكرة مفادها أن العامل يكون لفظاً واضحاً و ظاهراً في الكلام، في حين نرى عمق التفكير في أصحاب الرأي الثاني، فهم يدركون كل الإدراك أن العامل إنما

<sup>1</sup> - ينظر: كريم حسين نافع الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ص 81.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 81.

يكون معنوي، لا يعرف إلا من خلال الغوص في معنى الجملة و المحاولة الجادة الوقوف على مقصديه الجملة.<sup>1</sup>

وكان رأي سيبويه من رأي الاتجاه الثاني في كتابه المرسوم " الكتاب " و بعض الكتب الأخرى ، إن سيبويه مقتنع كل القناعة أنه لا وجود لعامل إلا عن طريق المعنى.

العامل:

يعتبر النحويون العامل من أهم دواعي التأويل، حيث اختلا فو في إعطاء تعريف لهذا الأخير سواء أ كان ذلك على المستوي اللغوي، أو الاصطلاحي، و هذا راجع إلى كون العامل جزء من الإعراب.

أ- لغة:

نجد أن العامل موجود في القواميس في مادة [ع م ل] هو اسم فاعل مشتق من الفعل "عمل".

فقد عرفه الفيروز آبادي في المحيط بأنه « العمل محرثة المهنة و الفعل وهو جمع أعمال ، عمل كخرج "... و العملة محرثة العاملون بأيديهم ، و نقول عمل البرق و العوامل الأرجل ، والبقر الحرث »<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: المصدر، نفسه، ص 82.

<sup>2</sup> - ينظر: الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج4، ص 21.

يبين لنا هذا التعريف أن العامل هو الذي يقوم بالفعل، فنقول عمل فلان عملاً فهو

عامل، أي فاعل، وهو القائم بالفعل.

كما ورد تعريف في كتاب العين للخليل أحمد الفر اهدي « من مادة ع م ل عملاً فهو

عامل، و اعتمل لنفسه، و العمالة اجر من عمل، والعملة الذين يعملون يد

من العمل حفراً وطيناً»<sup>1</sup>.

2.

ك

ك

ي

ي

3.

أي أن العامل يعد هو سيد ، فلا يتم إلا نتيجة لأثره.

" كما أن العامل يعد الرمن الأول من أرمان هو الذي يجلب العلامة " <sup>4</sup>.

" و يطلق العامل على من يصنع شيئاً أو يفعله

"

ك ي " يتقوم ي أي يحصل الم ي

؛

؛

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفر اهدي، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ج2 153 154.

<sup>2</sup> - أبي اليقّاء، أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، د.ط، بيروت، لبنان، ص 616.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، د.ط، بيروت، لبنان، ج11 475.

<sup>4</sup> - عبده لراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2 1998 16.

؛ ؛ ؛ ؛  
؛ ؛ ؛ ؛  
؛ ؛ ؛ ؛

أي أن العامل قد يكون فعل الذي يعمل في الفاعل الرفع أ، و قد يرد فاعلا يعمل

ي ي ي ي يتخذ صوراً متنوعة.

"والعامل هو وجب التغيير في الكلمة عن طريق المعاقبة لاختلاف المعنى".<sup>1</sup> ي

يحدث تغيراً على آخر الكلمة ( ) ذلك التغير الذي يؤدي

بدوره

وقد عرف ابن الأثير العامل ي: « ي ي ي و أيته و جعله عاملاً<sup>2</sup>

ي » «<sup>3</sup>.

و يقال كذلك أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره<sup>4</sup> و يطلق اسم العوامل على

الحديث الزناة يقال كذلك ع ي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - كرم حسين ناصح الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ص 81.

<sup>2</sup> - 475.

<sup>3</sup> - 475.

<sup>4</sup> - 475.

<sup>5</sup> - 477.

١٥ : ١٥  
1٥

عامل يرد بعدة معاني منها الفاعل  
و الشخص الذي يعمل ذهنه في  
الأمير

ب - اصطلاحاً:

العمل ما كان مع امتداد الزمن نحو قوله تعالى : " يعملون له ما يشاء " 2  
ويعرف الغافي بأنه " ترئيب الفعل يدل على إحداث شئ من العمل غيره و هو يدل

ف عاملاً ينبغي

3٥ : 3٥  
ي

عامل و لكن هذا قد يرد

" و الحق في العامل أن يتقدم المؤثر فله القوة و الفعل وحق المعمول أن يكون

متأخراً لأنه محمل للتأثير فيه و داخل تحت حكمه 4

1- 135

2- 13

3- أبي القاء أيوب بن موسى، الحسني الكوفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص 616.

4- 617.

=

=

1

العوامل المعنوية:

ي عد النحوية من أجل تسير لكل من أ ق  
 بالعربية معتمدين في ذلك على ي . الذي يغلبه العامل ، إلا أنهم في  
 كثير ي يتصد ي بها العامل و

تتمثل هذه العوامل فيما يلي :

الابتداء: الإصرين : «»

و النكرية ن العوامل غيره و هو أول الكلام<sup>2</sup>

ك ا

3 " =

ك

قائم فان زيد عبارة عن اسم مجرد من العوامل اللفظية مخبر<sup>4</sup> ي

<sup>1</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص 616.

<sup>2</sup> - كرم حسين نافع خالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ص 95 .4: 126.

<sup>3</sup> - ينظر، عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 82.

<sup>4</sup> - 84.

يا يا يا "1. المبتدأ هو الذي يرفع الخبر أي أنه العامل

ك البصرين يا :

يا عوامل اللفظية لأن العوامل في هذه الصناعة يا

ك و القطع للسيف 2

فوجد سيبويه قد يا :» يا ك يا لي

يا و المبني ما بعده عليه فهو مسند و مسند إليه

له من يكون المبني عليه شيئاً هو هو إلى أن يقول لان المبني عليه يرفع يا ك

يا 3.

يا أن سيبويه في هذا المقام يا المبتدأ يرفع بعامل معنوي :

ق ليبنى عليه المنطلق طلق لان يبنى

يا 4.

يا يا

يا تصدره يا يوجد قبله ليرفعه ذلك قدر العامل فيه

يا يا يا

1 - 82.

2 - حسين نافع خالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ص 25.

3 - سيبويه، الكتاب، ج:2 126 127.

4 - ينظر المصدر نفسه، ص 127.

رفع الفعل المضارع:

<sup>1</sup> كما أورد هذا سيبويه في كتابه المرسوم ب الكتاب في

دخول الرفع في هذه

ك

»

حيث قال:

ك »

مرفوع غير مبتدأ

، فإنه هذه المواضع ألزمتها الرفع و ه

»<sup>3</sup>

ل إلى هذه النتيجة كان مفاده أن

ل دخول هذه

مشابه للأسماء لأنه يقبل ما تقبل.

إلا أن الفعل المضارع كان موضع مد وجر بين البصرة و الكوفة

ير بأنه يرتفع بزيادة في أوله أنيت

قائمة على وروده مشابها للأسماء ك سيبويه :

<sup>1</sup> - ينظر : كرم حسين نافع الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ص 25.

<sup>2</sup> - سيبويه، الكتاب، ص 9.

<sup>3</sup> - ينظر: الكتاب سيبويه، السابق، ص 96.





في كل منادى النصب و قد ذكر سيبويه في قول

1.

كلهم والصالحين على سمعان من جار<sup>2</sup>

ي ي ي ي

ن و بهذا كان التقدير في نداء

الحديث

( + ي ) أن هذه الجملة أسلوب النداء ترد

يا النداء في الترتيب قال تعالى «يا ليتنا نرد»<sup>3</sup>.

فالتقدير يا قوم يا هؤلاء إلى فهذه الصورة لتزيين جملة النداء فتقوم هنا بالتقدير فعل النداء الذي هو فعل محذوف دلالة حرف النداء عليه.

كما يتم تقدير الفعل المحذوف في النداء و ذلك من أجل التأكيد على أن المنادى ورد يعد ذلك الفعل هو العامل في النصب المنادي أن إذا كان

النصب تحصيل حاصل لفعل محذوف في نداء «<sup>0</sup> ك

الذي يقدر هو بدوره.

<sup>1</sup> - ينظر: أمانة الشمري، طاهرة الأصل والفرع في كتاب سيبويه، ص 127.

<sup>2</sup> - سيبويه، الكتاب، ج 2، 219.

<sup>3</sup> - : 27

الاختصاص:

يقول سيبويه في باب أورده كتابه<sup>1</sup> اختصاص يجرب ما يجرب عليه<sup>1</sup>.

«فيجئ لفظة على م

يجروها على حروف النداء و لكنهم أجروها على ما حمل عليه النداء.»<sup>2</sup> أورد لنا سيبويه

عدة أمثلة عن حذف فعل الاختصاص و إعادة تقديره<sup>3</sup> ك ك

هذا القول أن الفعل لم يظهر كما<sup>4</sup> كما يرجع سيبويه

يكون = =

منصوبا يدل أن البنية العميقة تحمل عنصر الفعل المحذوف الذي يقوم ينصب هذا

الاسم بناء على فكرة العامل الذي يقوم بنصب هذا و تقديره اعني أو اخص قال

= " = "

ك معايرة منصوبة لفعل محذوف لأن هذا النصب الاسم بالبنية السطحية

( ) بالرغم من عدم وجود الناصب فيها إلا أن هذا الحذف إنما كان بهدف

لفت الانتباه السامع ك المنصوب إنما كان تقديرا لوجود

<sup>1</sup> - سيبويه، الكتاب، : 2 327.

<sup>2</sup> - 327.

<sup>3</sup> - 327.

<sup>4</sup> - ظاهرة الاصل والفرع عند سيبويه 128.

الذي حتى وإن لم يكن ظاهراً إلا أن عمله و أثره دل على وجوده ك ظ

ي ك ب ك تقديرهما<sup>1</sup>.

ي = ك

كذلك جاء في كتاب سيبويه شرح الاختصاصات و كيفية وجود العامل المقدر حين قال "

ك [ ك ] أيها الرجل ، ونفعل نحن كذا وكذا أيها القوم، على

الوضيعة أيها البائع و اللهم لنا أيتها العصابة فيشرح سيبويه ك

ردت أن تخص و لاثبهم حيث قلت أيتها العصابة و أيها الرجل، أراد أن يؤكد

لأنه قد اختص حين قال ك ي =

كذا كان الأمر يا أبا فلان تأكيد<sup>2</sup> و قدر سيبويه قول إ فر لنا أيتها العصابة بقول اللهم

فر لنا أيتها العصابة.<sup>3</sup>

لما ذكر الاختصاص و الامر في باب وا =

الاجابة على ذلك السؤال.

ك

محذوف تقديره في النداء أدعو ، أنادي و في الاختصاص أعني و أخص و في كليهما

محذوف لا يجوز إظهاره لكن أثر دل على وجود و إن غاب ذكره<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: أمانة الشمر، ظاهرة الاصل والفرع عند سيبويه، ص 129.

<sup>2</sup> - سيبويه، الكتاب، ج 2 232.

<sup>3</sup> - ق 232.

<sup>4</sup> - ينظر: المصدر السابق، ص 233.

التحذير و الإغراء :

و يعرف النحويين

=

على أمر مكروه أو غيره بهدف تحذير من أجل تجنب و إتقاءة و

=

1.

الإغراء هو لفت انتباه المخاطب لأمر يسره و

( )

تحذير

ك

ينصب المفعول به كما نقول في كل مرة إن أثر العامل يبدو واضحا

ظهوره اللفظي

=

كل من الإغراء و تحذير و تقدير عامل

سيبويه في هذا الموضوع

النصب فيهما .

حيث قال: كأنك قلت إياك دع وإياك باعد و إياك

ك

"

إتق و ما شبه ذلك و من ذلك أن تقول نفسك يا فلان ي ق

هذا لا يجوز

يثبت إظهاره " 2.

ك

اره

هنا و من خلال قول سيبويه ندرك أن هناك فعل محذوف أو مضمرة غير

( )

=

"

"

=

.

تقديره

1- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 209.

2- سيبويه، الكتاب، ج 1 ص 330.

سيبويه أيضا في هذا الصدد " أهلك و الي " كأنه قال بادر أهلك قبل اللي

هو التحذير من أن يدرمه اللي الليل محذر منه كما كان المند متحفظا منه

ي لفعل التحذير المحذوف هنا هو ي ليل الذي كان

المخاطب بصدد التحذير منه ك : ماز رأسك و السيف و في قولنا:

رأسك و الحائط تحذير فكأنك تقول إتق رأ ط<sup>1</sup>.

إن الفعل محذوف في تحذيره و ذلك بسبب التثنيه لا الإفراد بحيث أننا قلنا نفسك

فهنا و في هذه الحالة يجوز إظهار الفعل نحو قولك إتق رأسك إحفظ نفسك

لكن و عندما تثبت صار بمنزلة إياك و إياك هنا وردت كبديل للفظ بالفعل

ظ

" " " "

:

تقديره إلزم الحذر و عليك النجاة.<sup>2</sup>

سان سيبويه ندرك أن التحذير و

الاحيان قائم على تكرار اللفظ أو تثبيت للفظ و كذلك يحذف

.

<sup>1</sup> - سيبويه، الكتاب، ج:1 331.

<sup>2</sup> - ينظر: سيبويه، الكتاب، ج1 331.



الأصلية من الظواهر الأصلية في النحو العربي لان الحديث عنها والعرض للقضاياأتي نتصل بها التحليل و تندرج تحتها قد ورد في الكتاب لي سيبويه المتوفي

180

### تعريف الأصل:

لغة: ((من مادة ( أ ص ل) يقال قصد في أصل الجبل ، واصل الحائط وقلع أصل كثر حتى قيل أصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فألان أصل

ي

: الفيومي وقال الراغب أصل كل شيء قاعدته التي لو توهمت مرتفعة

ارتفع بارتفاعها سائرة وقال غيره الأصل ما يبقى عليه غيره<sup>1</sup>

- ي

((ويقال: أصل الأصول كما يقال بوب الأبواب ورتب الرتب وقال المناوي أصلته تأصيلا، جعلت له أصلا ثابتا يبني عليه غيره أي أن من خصائص الأصل أن يكون ثابتا وقاعدة لغيره<sup>2</sup>))

(( ويقال: استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها وإذ تأصل لله نبي فلان إذا لم يدع أصلا، وستأصله ان قلعه من أصله، وفي الحديث الأضحية انه نهى عن المستأصلة هي التي اخذ قرنهما من أصله وقيل هو من الأصلية بمعنى الهلاك<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-محمد مرتضي الحسني الزبيدي، تاج العروس ج: 27 447.

<sup>2</sup> 452.

<sup>3</sup> 16.

((واصل: الأصل: أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يكسر على غير ذلك وهو اليأصول

ي ي ي ي ((....))

الأصلة الأفعى و قيل حية ضخمة قصيرة الجسم تثب الجسم على الفارس فتقله)<sup>1</sup>

تعريف الفرع:

لغة:

((من مادة (ف ر ع ) الفرع كل شيء أعلاه والجمع فروع (...)) والفرع الشعر التام

((....))

والفرع أيضا : فرع أي واد ..يتفرع من .....بحرفات والفرع بالتحريك أول وله تنتج الناقة

وأفرع في الجبل انحدر قال رجل من العرب لقيت فلانا فارغا وافرغ الحديث والشيء ابتداءه

يقال بنس ما أفرعت به أي .... به<sup>2</sup>

((الفرع: كل شيء أعلاه ومن القوم شريفهم))<sup>3</sup>

ي الفرع يحمل عدة معاني عند تعريفه من الجانب اللغوي فالفرع يعني أعلى

أو القمة، ومجرى الماء، وما تنتجه الناقة والفرع يعني الصلح وافتتاح الكلام وبدءه و

الرجل الشريف وغيرها من المعاني الأخرى إلا أن عدة المعاني يغلب عليها معنى أعلى

الأشياء، وقيمتها كما يعني ما ي

ي

<sup>1</sup>-ليث سنطور لسان العرب.

<sup>2</sup>-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس ، ج 21 480 481 482 486 488.

<sup>3</sup>-الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، ج 3 60.

ك

ك

في باب المعرفة و النكرة "

هو الواقع على كل شيء من أمته لا يخص واحدا من الجنس دون سائره و ذلك من نحو رجل و فرس و حائط و أرض و كل ما كان داخلا بالبنية في إسم صاحبه قد جمعها  
1» .

حديثنا بما هو

ك

نكرة فإننا لا نحدد شيء بعينه و لا شخص بعينه

:

ب

ي

ابن السراج " كل اسم عم إثنين فما زاد فهو نكرة و إنما سمي نكرة من أجل أنك لا تعرف واحد بعينه إذا ذكر "2

ويرى سيبويه أن " النكرة أصل لأن النكرة أولى ثم يدخل عليها ما تعرف به كذلك يعد تجريد الكلمة من العلامة إشارة إلى أصليتها في بابها في حين أو وجود العلامة اللغوية في الكلمة دليل على فرعيتها<sup>3</sup>

أي ان الأصل في المبتدأ أن يرد بخبر عنه بنكرة حيث تنبه سيبويه إلى أن النكرة لا يصلح أن يكون معمولا في الحديث ، فضرورة التواصل بين المرسل و المتلقي تقتضي

<sup>1</sup> - كرم حسين ناصع الخالدي، نظرية المعنى في الدراسات النحوية، ص 187 : 4 .276

<sup>2</sup> - .276

<sup>3</sup> - آمنة الشمري، ظاهرة الاصل والفرع عند سيبويه، ص 81.

الحديث عن المعرفة لكليهما وأما الأخبار عن نكرة فهو أمر لا يحقق غاية للغة حيث يقول سيبويه إذا قلت كان حليماً فإنما ينتظر أن تعرفه صاحب الصفة.<sup>1</sup>

أي أننا عندما نتحدث عن نكرة أو نفتح كلامنا بنكرة فإننا نلبس على المخاطب

حيث قال سيبويه: و لا يبدأ بما فيه لبس وهو النكرة.<sup>2</sup>

أي أن سيبويه يشترط التعريف في الـ

رجل قائم أو رجل عالم لم يكن في هذا الكلام فائدة لأنه لا يستتكر أن

يكـ

إن الكلام لا ينبغي له أن يكون مبدوء بما يجعله المرء لأن في ذلك غاية .

أما فيما يخص حديثنا عن الأصلية و الفرعية في النكرة و المعرفة فإن حكمنا على النكرة

بـ إنما يعود لخفتها على اللسان و يعود إلى الذوق اللغوي فنجد أن الميل للحديث

بالتكثير أخف على اللسان إذا نطق و على العالم إذا كتب و على الشاعر إذا أبدع.

كـ كذلك فو يدل على العموم و

فوجب علينا أن نستغني و نحذف منه ما دل على أنه نكرة فتصبح الكلمة بـ

1 .

<sup>1</sup> - عبد الله محمد طالب الكناعنة، الصراع في التراكيب النحوية، دراسة في كتاب سيبويه، ص 20، نقلا عن سيبويه،

1 48.

<sup>2</sup> - الكتاب، سيبويه، ص 48.

<sup>3</sup> - محمد سالم صالح، الدلالة والتعديد النحوي دراسة في فكر سيبويه، دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1

أي أنه في حالة الخروج من أصل النكير إلى فرع المعرفة

التخلي و الحذف كل خصائص التتكير.

⋮

قالت هريرة لما جئت زائرها ولي علي و يلي منك يا رجل

⋮ هو تتكير ( رجل ) إلا أن الحاجة لى التخصيص كانت وراء

⋮ ⋮ ⋮ ⋮ يشبه

⋮ إن لم ينون و ينون إذا كان نكرة ألا ترى أنهم قالوا هذا عمر ⋮

قال سيبويه: إذا أردت النكرة فوضعت ولم توصف فهذه منصوية لأن تتوين لحقها

⋮ ⋮ «<sup>2</sup>

⋮ ، تتوين يلحق النكرة و يترئها إذا عرف الاسم أما فيما يخص النداء فقد قال الخليل

رحمه الله أنه يمكن أن يتصادف و أن يدخل النداء على نكرة منونة فيبقى النون فيما أو

⋮ بتعبير آخر يلزمهما التتوين و يصبح بمنزلة المضاف إليه و ⋮ :

بن العمير

يا تيساترا في مررة معذب ليلي أن ترائي أزورها .

<sup>1</sup> - ينظر: سيبويه، الكتاب، ص 205.

<sup>2</sup> - ينظر الكتاب سيبويه، ج 2 4 205 - 199.

فهنا و على الرغم من دخول يا النداء على النكرة إلا أن التتوين لم يحذف و :

1. = = =

:

عاما و عينك من عامها = =

التتوين هو ورود كلمة أقوت بغير صفة الدار<sup>2</sup>

: ك

= ليلي تحسيرا و سبقت عليها الريح بعد مورا<sup>3</sup>

ومذالك في هذا البيت وردت لفظة الدار معرفة بنداء فيها دار إلى أن

مقام تخصيصها و إخراجها من دائرة العام على الخاص و من النكرة إلى المعرفة فرض

علينا حذف التتوين الذي هو أمانة التكرير إدخال النداء الذي هو بمثابة التعريف الذي

= = ففي التخصيص تعريف و ثقل وفي التتوين تكرر

يق .

" كما يقرر سيبويه أن ثقل المعرفة إنما هو نابع من كون المعرفة تحمل على عاتقها

توضيح النكرة فإذا ما ذكرت المعرفة فإن لا شك فيه أنها كانت نكرة ثم عرفت و إن

النكرة لا تستدعي تعريفها و ذلك كون التعريف يكون في المرتبة الثانية ي

<sup>1</sup> - ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، 200.

<sup>2</sup> - 201.

<sup>3</sup> - 201.

كفة كونها جزء منها في حين أن النكرة لا تحتاج إلى معرفة لأنها تحتل

1.

حيث يوضح لنا سيبويه عدة أمثلة لرجوع إلى الأصل الذي هو النكرة لما فيها من

تخيف و " . "

عن قولهم " أول من الرجل " وقال سيبويه :

؛ إنما أرادوا عشرون من الدرهم " فحتموا في حديثهم

؛

كذلك نجد مسألة جد مهمة فيما يخص المعرفة و نكرة الا وهي قضية تعريف المنادى ب

" ال " حيث يجمع البصريون و معهم سيبويه أنه لا يمكن ولا يجوز ؛

ى . ك . ؛ 2 . ؛

أي أن في نداء الاسم المعرف ثقل فمثل القول يا الرجل و يا رجل ففيهما اختلاف

ففي القول الأول بعد عن الذوق و الاختصار و في الثاني ميل إلى الذوق ا ؛

لأن الانسان لا ينادي

3 . ؛

1- سيبويه، الكتاب، ص 85.

2- ينظر: المرجع السابق، ص 85، ونقلًا عن كتاب سيبويه، ج: 1، ص 203.

3- ينظر، ابن الأثير، الأنصاف في مسائل الخلاف، ص 334.

إن المعارف في حد ذاتها عبارة عن درجات فإن هناك معارف خفيفة أقرب إلى النكرة و منها ماهو أكثر ثقلا و منها ماهي أثقل فكلما كانت المسافة بين المعرفة ونكرة بعيدا كلما إزداد الثقل و مثال ذلك

أسماء العلم:

من كونها معرفة إلى أنها تقبل التتوين وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على أن المعرفة

؛

ك

بتتوين كما نقول عمرا و زيدا و خالدًا بتتوين فنحن عندما نقول ؛

؛

فغنه لا يدل على زد بعينه إلا إذا كان هذا الاسم مرتبط

؛

ك

؛

فيها يتوقف على الشخص الذي يتحدث إليه فإن قلت زيدا لشخص لا يعرفه عد

العلم نكرة و إن كانت تحاور شخصا يعرف زد دل على المعرفة.

مظاهر الزيادة النكرة معرفة

إن النكرة تخرج عن أصلها و تصبح معرفة و ذلك بحدوث تغيرات عليها فمثلا

ك

المقام علامة تميزه فإذا كان التنوين دليل

التكثير ذكر سيبويه هي علامة الاول و الامكن و هي علامة الخفة و في حذفها تعريف

رأيت رجلا، و رأيت ولدا ، ورأيت قمرا و قس على ذلك من الكلمات المنونة فهذه

الكلمات وردة نكرة و عامة و غير محددة و في الولد والسماء و الماء... إلخ من الكلمات

تعريف فإن الأصل و الفرع هنا يكون بمعرفة الأول من خلال معرفة ميزاته و أمارته فإذا

ا نعلم انه لم يبقى على طبيعة و إنما حل فنأوله للعودة به إلى

ما كان عليه ذلك تعد قضية الفرع و الاصل من أهم دواعي التأويل في النحو العربي.

إن الأصل هو الأساس و هو الهيئة الأولى التي تكون عليها الجملة قبل خضوعها

لأي تغير سواء أ كان ذلك تغيير تقديمًا، أو تأخيرًا ، حذفًا أو إضارًا أو غيرهما من

الحالات التي تطرأ على الجملة للأغراض في نفسية السامع فغن الجملة نوعان و كما

يعلم الجميع.

" إسمية " او " فعلية " فتكون الجملة الاسمية في الاصل مكونة من إسم + فعل أو من

إسم +إسم كما أورد هذا سيبويه في كتابه و في باب المسند والمسند إليه حيث قال سيبويه

الله

1

لعدم حدوث أي نقص و لا زيادة في أركانها و من ثم يعتمد سيبويه على ذكر :

<sup>1</sup> - سيبويه، الكتاب، ج:1، 47.

الجملة الفعلية و إعطاء مثال عليها بقوله يذهب زيد فهنا جملة فعلية أصلية تحوي الفعل

و يذهب كما تحوي الفاعل وهو زيد<sup>1</sup> إلا ان هناك جملا أخرى فرعية

الأصلية وكما كنا قد أسلفنا الذكر عندما ذكرنا لجملة نداء و التخصيص و التحذير و

ك ي =

و بالتالي هي جملة جاءت من الأصلية إلى الفرعية

إن قضية الأصل و الفرع تعود بدرجة الأولى إلى الرتبة فإن الترتيب الذي تأخذه

مكونات الجملة البسيطة تعد مصدر إشتقاق الجمل الأخرى التي تكون أكثر تعقيدا،

2. \_\_\_\_\_ إلى تقدي

الأصل تمام الجملة:

إن الأصل في الجملة أن ترد مكتملة مستوفية كل عناصرها سواء تعلق الأمر

بالاسمية أو الفعلية منها و يقول سيبويه في باب " المسند والمسند عليه فهما لا بمعنى

أحدهما عن الأخر و معنى هذا أن في وجودهما معا تمام للجملة الذي هو أصل كما قال

ك =

لك تامة بتوفر أركانها و كما جاء<sup>3</sup> في شرح السيرافي فعلى هذا الوجه يكون المسند

<sup>1</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ص 47.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان للنشر والتوزيع، ص 228.

<sup>3</sup> - ينظر: الكتاب، ج1، ص 48.

على الثاني و ذلك أنك جئت بالأول فعلم أنه لا بد له من غيره و أنه محتاج إلى فيما بعده

1

ي =

الجو جميل أو جاء الولد، أو السد ي

إستقاء الجملة لترتيبها النحوي و بنيتها الصرفية إلى أن هناك عدة أساليب فيها خروج

عن الأصل حيث تفقد فيها الجملة ترتيبها للذي كانت عليه وذلك إما بالحذف والاضمان

بما يقتضيه حال المتكلم فقد يكون المخاطب في مقام لا يسمح له بذكر فيجد نفسه

مضطرا إلى عدم مراعاة الترتيب الأصلي للجملة و لكن سيبويه يقول في "باب ي

ظ أنهم مما يحذفون الكلم ، وإن كان أصله في

ي = ي = ي = ي = 2

فقد شرح سيبويه هذا في مواضع متعددة من كتاب إلا أننا لا نعد إلى التفصيل

لأننا سنتطرق إلى هذا لاحقا و كما أسلفنا الذكر أن الأصل في الجملة هو تمام

قد نجد ما يخالف هذا فقد قال سيبويه في "باب

إظهاره ك رأيت ي

ي = ي = ي = ي هو فيه من عمله أن تحفظ له بعمله فقلت زدا أي وقع عملك

بزدا أو رأيت رجلا يقول: رأيت رجلا يحدث حديثا

<sup>1</sup> - ابي سعيد السيرافي، يشرح كتاب سيبويه، أحمد حسن مهدي سيد علي، دار الكتب العلمية، ط: 1، بيروت، لبنان،

2008 174.

<sup>2</sup> - سيبويه، الكتاب، ج 1 50.



1»

هؤلاء اسجدوا و كذلك في قوله تعالى " اللذين

فيقال لهم أكفرتهم و كذلك قوله تعالى " وسأل القرية " و تقديره

كذلك في لغتنا العرية نلمس وجود هذه الأساليب بكثرة فقولك [ ]

فهذه الجملة فرع من أصل تقديره ضرت زيدا ضرته قال سيبويه

سيره ف الاسم هنا مبني على مضمرة.<sup>2</sup>

ي إلا أن هناك قرينة تدل عليه فإنه لا يمكن إضمار أو حذف أي

رهن من الجملة إلا بترك ما يفسره.

العلة:

تعد العلة موضع مد وجزر بين النحاة حيث أجمع النحاة القدماء ان لكل شيء في

النحو علة فالفعل علة و لتخصيص علة و لقوهم علة .... إلخ إلا أن المحدثين يرون أن

جعل العلو وراء كل قضية نحوية مبالغة وهم رونا انه من الأفضل القضاء عليها

تعقيدا وتجعله أصعب علوم اللغة.

تعريف العلة

لغة:

و هي المرض فقيل عل:

<sup>1</sup> - 106.

<sup>2</sup> - سيبويه، الكتاب، ج 1 133.

مرة أخرى و التعليل عند أهل المنافرة تبين علة الشيء و ما يستدل

به من العلة على المعلول و يسمى برهاناً كما يقال علة لذلك الامر معلول له وهي

صورة أو غائية من كل شيء سببه.

إن العلة تعني المرض و السقم و سبب شيء علة كما نجد قاموس المحط يحمل

في طياته تعريف العلة و هي من مادة العل و العلل محرمة

بعد الشرب تباعا يعل و يعل و علة يعله و يعله علا وعللا و أ

طعام قد عل منه أكل منه و تعلل بالامر تشاغل أو تجزأ أو اعتل بالمرأة تلهى بها

عتل و هذه علة و سببه.<sup>1</sup>

والعلة من مادة علل و العل و العلل الشربة الثانية

:

ك

و قال أبو عبيدة :

أعتل العليل علة صعبة المرض العليلة المرأة المطيبة بعد

طيب.<sup>2</sup>

من خلال تعرفنا للغوي للعلة نجد أن لها عدة معاني منها السقاية الثانية ، وسقاية

<sup>1</sup> - الفيروز آبادي، قاموس المحط، ص 20.

<sup>2</sup> .477 467

اصطلاحاً:

العلة وهي الرئس الرابع من أركان القياس و العلة هي السبب الذي يوجب الحكم

ظ يندرج ضمن شبيهه لتحصيل القاعدة.<sup>1</sup>

ك

!

بينهما.

ك

=

ك

ويراد بالعلة النحوية تفسير الظاهرة اللغوية ، والنفوذ إلى وراءها و شرح الأسباب التي

جعلتها على ماهي عليه و كثيرا ما يتجاوز المر الحقائق اللغوية

2.

=

من هذا خلال التعرف ندرك أن العلة ترتبط

ب

ب

ب

ب

ب

إستعمال النحوي لقدراته الذهنية والفكرية في سبيل الوصول إلى العلة أو سبب الذي

يجعل اللاحق يأخذ حكم السابق.

وقد قيل أن المراد بالعلة إما يكون مؤثرا في الحكم ، وإما تكون العلة داعيا شرعيا

3

ب

ب

!

بعدة معاني منها السبب المؤثر ،الداعي، و الموجب للحكم، أي أن العلة هنا تعد الرابط

ينظر: محمد خان، أصول النحو العربي، منشورات مخبرب اللسانيات واللغة العربية، دط، سكرة، الجزائر، 2012

1.99

أحمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، مطبعة افريقيا الشرق الدار البيضاء، ط2 . ط 1983 . 108. 2

3- بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق تالدكتور جابر فياض

بين الأصل و الفرع فإنما أن تكون السبب في إعطاء عكس الحكم لكليهما و إما أن تكون

يعني وجود الحكم و غيابها يعني

ك -

وكما نقول أن تعرفات النحويين للعلة فقد عرفها الرماني [ 384 ]

تغيير المعلول كم كان عليه [ " ] ي يك

وجه الحكم في إتخاذ الحكم، أو بعبارة أخرى أوضح هي الأمر الذي يزعم النحويون أن

العرب لاحظته حين اختارت في كلامها وجهها معينا في التعبير و الصياغة.

و هكذا اختلفت آراء النحاة لمفهوم العلة حيث عرف كل منهم حسب وج

ق .

### أقسام العلل

قال أبو عبد الله الحسين بن موسى الدينوري الجليسي في كتابه ثمار الصناعة

إعتلالات النحويين

" علة تطرد على كلام العرب و تنساق إلى قانون لغتهم و علة تظهر حكمتهم و تكشف

1 .

<sup>1</sup> - الامام جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ضبط، عبد الحكيم عطية، مراجعة وتقديم علاء الدين عطية، دار البيروتي، ط2 2006 81.



وجه الكلام و زعم يونس ذلك و من أمثل الرفع قولك هذا عري محض و هذا عري قلب

ك . . . ي . 1 .

أي علة المجاورة بين كل من عري مخض و عري قلب و كما في قولنا

قح ورد الرفع و ذلك لعلة المجاورة بين الصفة و المضمون فما كان الفة تلحق الموصوف

و تجاوره ورد كليهما مرفوعان حيث قال سيبويه.

علم أن الشيء يوصف بالشيء الذي هو هو وهو من

و يكون هو هو وليس اسمه كقولك هذا زيد ذاهبا و يوصف بـ الذي ليس به و لا

أي أننا وفي هذا القول نقول أن المجاورة بين الموصوف و الصفة تعود كونه هو هو أي

! ! ! ! !

2- وب : و ذلك تعليلهم لرفع الفاعل.<sup>2</sup>

ولعل أبرز مثال للحديث عن علة الوجود هو ما حدث مع سيبويه عالم للغة البصري ،

لسؤاله لسيبويه

فقال : كيف تقول خرجت ذا زيد قائم ؟ فقال خرجت فإذا زيد قائم فقال كيف

ك =

<sup>1</sup> - سيبويه، الكتاب، ج 2 120.

<sup>2</sup> - السيوطي، الاقتراح، ص 99.



؛

؛

بهيج : يا هبيي أقبل\* وكذلك في قولك عن منصور يا منص أقبل و في عمار يا عم

؛

ك

(.....)

الذي بين الحروف كان قبله و من الحروف ثم لحقته ما بعده لأن ما بعده ليس من

[هذه الزيادة حال تلك الزيادة و حذفت الزيادة و ما

ك

[<sup>1</sup>

ي

و قد ورد شرح هذا القول على يد السيرافي حيق قال أن المراد لما كانت حال الحرف

الأصلي في منصور وعمار و السين في عتريس قد وجب حذفه لأنها أطراف

صارت هذه الحروف الأصلية في الحذف بمثابة الزائد فوجد حذف الزائد و

هذه الحروف صارت بمنزلة الثاني من الزائدين و شاور

؛

2

علة جواز: / ذلك ما ذكره في تعليل

؛

فيما أميل لا لوجوبها<sup>3</sup>

كما نجد في هذه العلة في كتاب سيبويه في باب إضمار الفعل المتروك إظهاره

من المصادر في غير الدعاء حيث نجد أن إضمار الفعل هنا جائز لا واجب حيث يجوز

1

ك

<sup>1</sup> - 260 259 2

<sup>2</sup> - ينظر المرجع السابق، ص 260.

<sup>3</sup> - السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، ص 99.

حيث يقول سيبويه رحمه الله سمعنا بعض العرب الموثوق به يقال له " كيف أصبحت " فيقول " حمد لله و الثناء عليه " كأنه يحمله على مضمر في نيته هو المظهر كأنه يقول " أمرى و شأني حمد الله وثناء عليه " و لو نصب لكان الذي نفسه الفعل و لم يكن مبتدأ ليبنى عليه و لا ليكون مبنيًا على شيء ما ظهر.

و المراد هنا هو أن الحرب تجيز

علة الجواز حيث يحيز للمتكلم في بعض المواقف إضمار الفعل على الرغم من وجوده و ذلك مرعاة لنا يعرضه السياق و المقام، أي أن الإضمار هنا ليس محكوم عليه بالوجود فهو ليس واجب فلا ضرر إن ظهر الفعل و ظهرت الجملة على هيئتها ا

=

=

فلك أن تضمر إذا شئت ولك أن تظهر إذا شئت ولكن الإضمار يجب أن يكون في مواضع لا يختل فيها المعنى.



الفصل الثاني

- أساليب التأويل النحوي عند سيبويه

-الإضمار

-الحذف

-الزيادة

### أساليب التأويل النحوي

تمهيد:

لجأ النحويون الى تأويل الجمل أو الكلام التي وجدوها في ظاهرها متعارضة مع ما وجدوها من قواعد، وإذ حاولوا أن يجعلوا الكلام متماشيا مع قواعدهم ومن هنا كان التأويل النحوي عدة اساليب منها الحذف والاضمار والزيادة ..... الخ.

الأساليب التي نجدها مبنوثة في كتاب سيبويه ونستخدمها من خلال الدراسة المعمقة

التي هي الأبواب

تعريف الحذف :

أ- لغة

الحذف من مادة [ح ذ ف] ويقال: حذفه يحذفه (...). وما حذفه من الأديم وغيره وما في رحله حذفاً شئ من الطعام.

وحذفه فرس خالد ابن جعفر، والمحذوف الزق، وفي العروض ض سقط من آخره سبب خفيف، والحذف محرك الطائر أو البط الصغار.

وورد تعريفه في تاج العروس بعدة معان. لغوية منها حذفه يحذفه أسقطه وحذفه

تعريف الحذف اصطلاحاً

يعرفه الجرجاني<sup>1</sup> بقوله: « هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر فانك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت من الإفادة أزد للإفقاد وتجذك أنطق ما تكون إذا لم لم تبين»

عرفه ابن سیراج بقوله: « في الحذف تحذف العامل فيه وتدع ما عمل فيه على حاله في الاعراب»<sup>2</sup>.

أي ان الحذف عبارة عن اسقاط لصيغ داخل ترتيب في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويًا، لسلامة ترتيب وتطبيقاً للقواعد أي ان هذه العناصر موجودة أو يمكن أن توجد في المواقف اللغوية مختلفة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني، تحقيق أحمد الحوفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، بيروت، 1981. ص 112.

<sup>2</sup> - الحذف و التقدير، في النحو العربي، عي ابو المكارم، دار غرب، لطباعة والنشر والتوزيع، ط1 القاهرة 2008 ص 206.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 205.

إذا فالحذف بالمفهوم الاصطلاحي يعني إسقاط العامل، وإبقاء المعمول على ما كان له من حكم إعرابي، أي حذف العامل مع إبقاء اثره الإعرابي أي إبقاء الحرمة الإعرابية فحذفنا للفعل يدل عليه الرفع الموجود في الفاعل.

كما نجد ان ابن حبي يطلق عليه شاجعة العرية<sup>1</sup>

كما يعد الحذف أسلوب من أساليب التأويل النحوي، وواحد من طرقه التي استخدمها النحاة لتبرير الاختلاف بين الواقع اللغوي والقواعد النحوية<sup>2</sup>.

أي لشرح ذلك الاختلاف بين اللغة المنطوق بها والقاعدة النحوية، أو كيف يمكن لمستعمل اللغة في بعض الأحيان ان لا يتبع تلك القاعدة، وذلك بخروجه عن الأصل الى الفرع

### حذف الفعل

#### بعد ان الشرطية

ذهب البصريون إلى أن عامل في رفع الاسم بعد إن الشرطية مضمرة وجوبا يفسره الفعل المذكور، قال سيبويه: «وأعلم انه لا ينتصب شيء بعد (ان) ولست من الحروف التي يبدأ بعدها الأسماء<sup>3</sup> ليبنى عليها الأسماء».

ويقول ابن الأنباري: «وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير الفعل (... ) والفعل المضمرة تفسير ذلك الفعل المقدر»<sup>4</sup>

#### في الاشتغال:

<sup>1</sup> - أبو الفتح عثمان الجني، (الخصائص، ت ح محمد على النجارة، دار المصرية، د ط، ج: 2 ، مصر 1955، ص360.

<sup>2</sup> - الحذف و التقدير في النحو العربي، علي أبو المكارم، ص 2009.

<sup>3</sup> - الكتاب، سيبويه، ج1، ص 263.

<sup>4</sup> - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج2، ص 616.

إن الاشتغال ظاهرة لغوية يكون فيها العامل مشغول عن عامله بضمير، كما يقول سيبويه: « قلت ان شئت زدا ضرته فنجد ان العامل هو اشتغل بضمير عن معموله زدا وتقديره ضررت زدا ضرته فنقول ان ضرته هنا جاءت مشتغلة بضمير الهاء العائد على زيد، الى ان ورود زدا منصوبا لأنه عمل فيه فعل محذوف تقديره ضررت»<sup>1</sup>

**النداء:** ان الفعل يحذف في نداء ويعاد تقديره فان النصب في قولك يا عبد الله و يا أخانا انما منصوب بفعل محذوف تقديره ادعو أو أنادي<sup>2</sup>

وقد زعم يونس إن أبا عمر كان يقول وهو قول، أهل المدينة هذا بمنزلة قولنا يا زيد، كما كان قوله يا زيد أخانا بمنزلة يا أخانا، فيحمل وصف المضاف اذا كان مفردا بمنزلته إذا كان منادى، و يا أخانا زيدا أكثر في كلام العرب لأنهم يردونه الى الاصل ن قال الخليل من قال يا زيد والنصر فنصب فإنما يرد الشيء إلى أصله<sup>3</sup>

قال الشاعر يا نصرا نصرا<sup>4</sup>

ان الشاهد عند سيبويه في نصب نصرا حمل على نصر الأولى لأنها في محل نصب وتقديره ، أنادي نصر نصرا نصرا

وفي حذف فعل النداء نجد قوله تعالى « يا موسى»

والشاهد فيه موسى، الذي جاء منصوب لفعل محذوف تقديره أنادي، أو أدعو، يا موسى

<sup>1</sup> - ينظر، الكتاب، سيبويه، ج1، ص80-81

<sup>2</sup> - ينظر مصدر نفسه، ج 2، ص182.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 185-186.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ن ص .

قال: «الشارح واعلم إن المنادى عند البصريين أحد المفعولات والأصل في كل منادى أن يكون وانما بثوا المفرد على الضم (.....) والذي يدل على أن الأصل في كل منادى النصب قول العرب يا اياك كما كان المنادى منصوباً»

قال ابن يغيث

فيا ربياً إما عرفت فبلغن      نداء من نجران أن لا تلا فيها

فالشاهد فيها نصب راكب لأنه منادى مذكور وتقديره منادي ربياً<sup>1</sup>

حيث نجد أن كل من ابن يغيث وسيبويه يتفقان في كون المنادى يرد منصوب بفعل محذوف تقديره أنادي، أذعو

### الاختصاص

يقول سيبويه: « فيجيء لفظه على موضع النداء نصياً ولا تجرى فيه الاسماء مجراها في النداء لأنه لم يجرها على حروف النداء ولكنهم اجرؤها على ما حمل عليه . : امن معشر العرب نفعل كذا وكذا تقديره اعني<sup>2</sup> .

الا انه فعل محذوف لعلم المخاطب والشاهد على حذف الفعل في الاختصاص كثيرة في

كتاب سيبويه

بني منقرن ذو حسب      فينا سراة بني سعد ونادياها

ي

تقديره أعني او اخص.

<sup>1</sup> - الكتاب سيبويه، ج 2 233.

<sup>2</sup> -

ابن دارم زارة منا ابو سعيد<sup>1</sup>

والشاهد هنا هو نصب بني دارم على فعل محذوف تقديره اعني واخص .

يا لاقوه

معشر على فعل محذوف تقديره اخص . يا

وأكثر الأسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ، ومعشر مضافة واهل البيت (...) وسألت الخليل رحمه الله ويونس عن نصب قول الصلتان العبدى

يا شاعرا لا شاعر اليوم مثله<sup>3</sup> جرت لكن في كليب قواقع

فرما انه غير منادى وانما نصب على اضمار . والشاهد فيه نصب شاعرا على الاختصاص والتعجب والمنادى محذوف تقديره يا هؤلاء أو يا قوم حسبكم به شاعرا واتساع النداء فيه يعود الى كونه خص الذكر او قصد جرر

السفينة هجرتان »

على فعل محذوف تقديره اخص السفينة<sup>4</sup>

### التحذير

دير هو تنبيهك الشخص الى خطر محقق به ان الانسان عندما يكون في مقام التحذير يلجا الى الحذف يا لفت انتباه المخاطب لانه في وضع يوجب عليه الاختصار واستعمال ماقل من التراكيب ويكون هذا الحذف كل من اياك، اياه و اياي و اياه . كانه قال اياك باعد ، و اياك الأمس و اياك الشر

<sup>1</sup> - 234.

<sup>2</sup> - ينظر، مصدر نفسه، ص 235.

<sup>3</sup> - 237.

<sup>4</sup> - الفتح، كتاب المغازي، باب غزة، خبير، ص 1617.

وتقديره اياك فتبين الاسم فالاسم منصوب على فعل محذوف تقديره احذف او اتقي رأسك والحائط فان نصب في كل من رأسك والحائط انما جاء لفعل التحذير المحذوف ويقدر ب أودع رأسه مع الحائط وكذلك في قولك الحذر ا منصوبون على فعل المحذوف تقديره الزم الحذر، عليكم النجاة<sup>1</sup>

على ضروب من الأمل والتحذير تقول اذا كنت تحذر اياك ومثله ان تقول نفسك وهو منصوب بفعل كأنك قلت اياك باعد، او اياك نح واتق

ب ٢ ٣

كما نجد ان التحذير في قولك : الأسد الأسد والجدار الجدار والصبي

ق الطريق اذا كنت تحذره من السد ان يصادفه ومن الجدار المتداعي يقرب منه لئلا يقع عليه وهو غافل عنه وهذا ما ينطبق كذلك على الاغراء في قولك : أخاك<sup>3</sup> فان الاسم ينصب على فعل محذوف تقديره الزم أخاك نقول انه في كل من التحذير واغراء الاساليب تقوم على حذف ال المنصوبات فيقدر الفعل لرجوع الى الاصل

الحال هو الهيئة التي يكون عليها الفاعل وقال سيبويه : مررت بهم جميعا وعامة وجماعة ك (.....) ب تقدره قائما لن الحال يكون منصوبا فلو قلت ضرثهم قائمهم نرد قائمينا (....) وجعلوا سبحان الله بمنزلة حمدا وسقيا فهذا<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الكتاب سيبويه، ج 2 330.

<sup>2</sup> - 2 25.

<sup>3</sup> - 29.

<sup>4</sup> - الكتاب سيبويه، ج 1 347.

الحال هو ان تقول جاء زيد ضاحكا واقبل محمدا مسرعا

وضرت عبد الله باكيا ولقيت المير عادلا (...). فاذا كان منك السؤال كيف كان عبد

اقبل ضاحكا كما يقول ا

اذا كانت معرفة والمعربة في معنى الفعل فمثال العامل اذا كان فعلا

نريد مرتفع بالفعل جاء وضاحكا حال منه والعامل فيما الفعل المذكور قال الشاعر:

ك

1

ك

تقدير عاهدت ري لا يخرج من في زور كلام خروجا ويجوز

والمراد عاهدت ري غير شات (...). وجاء في نسيفة ورعيا وحمدا لا بطرد فيه القياس فيقال

: العباس يحيز هذا في كل شيء يدل عليه فعل وهذا يدل على صحة

سيبويه انه يجوز زيد المشي وتقديره

العراك وتقديره ارسلها نعترك العراك<sup>2</sup>

ي ن الحال ينتصب على فعل مضمر تقديره

ك

ي

حذف الفعل فيما يجري مجرى المثل

وتقديره ي

3

ولا يرى

ي

<sup>1</sup> - 59-55 2

<sup>2</sup> - 60-59 2

<sup>3</sup> - الكتاب سيبويه، ج1 337.

فالدَّارُ هنا منصوبة لعامل محذوف تقديره أذكر ديار ١ ٢  
 انه لم يعتمد الى ذكر الفعل  
 ٣  
 وتَمَرًا وتقديره كليهما وتَمَرًا ٤  
 هذا المثل كثير الاستعمال عند العرب حذف الفعل  
 اعطيني ، وكذلك جاء على لسان العرب كل شيء ولا ٥ ٦ ٧  
 حر بتقدير كل من الفعل اتني ،

1

٢

اعتاد قلبك من سلمى عوائده ٨  
 وهاج هواك المكنون الطلل  
 رجع قواء اذاع المعطرات به ٩  
 وكل حيران سار مأؤه فضل  
 وتقديره ذاك رجع<sup>2</sup>

٣

٤

وقال الخليل في هذا الصدد انك

وادخل فيما هو خير لك<sup>3</sup>

أي ان الفعل اذا كثر استعماله اصبح متعرفا عليه سواء ذكرته او حذفته فالمعنى يبقى  
 أكثر التداول بين الناس فلما كانت كذلك ١٠ ١١  
 لم يهتك بالفل فيها سواء ذكر او حذف وذلك للعلم المخاطب به

### حذف الاسماء :

نقصد بالجملة ذات العنصر الواحد تلك الجملة التي يحذف احد عناصرها الاساسيين ، ولم  
 يختلف سبويه ونحويون على ان هذا النمط الموجود في الجملة الاسمية، اذ ١٢ ١٣

<sup>1</sup> - ينظر : المصدر نفسه، ص337.

<sup>2</sup> - 339-337.

<sup>3</sup> - 341.

والخبر على سبيل الوجوب والجواز على شرط ان يكون للحذف قرينة تدل عليه وقد تناول سيبويه هذا النمط في اكثر من موضع في كتابه<sup>1</sup>

\* حذف المبتدأ

في جواب الاستفهام:

حيث يحذف المبتدأ مما سبق الذكر به، ومثال ذلك قولهم في جواب كيف اصبحت فيقول صالح وفي من رأيت فيقول زيد ، كانه قال انا صالح ومن رأيت زيد فانا هنا في محل رفع مبتدأ ، فصالح خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره انا صالح<sup>2</sup>

يكون الحذف في مواضع عدة كأن تقول من القادم يقال لك زيد، وتقديره هو زيد.

حذف بعد فاء الجزاء<sup>3</sup>

اي ان المبتدأ يحذف بعد فاء الجزاء ، قال سيبويه: »

فانا صاحبك ، فالمبتدأ هنا مذكور غير محذوف ولكن في قولك ان تأتني فأكرمك اي فانا أكرمك ففي قول فأكرمك ان اكرمك فأكرم خبر لمبتدأ محذوف وتقديره انا.

» ومن عاد فينتقم لله منه<sup>4</sup> »

»<sup>5</sup> وتقديره فانا امتعه . و في قوله تعالى « فمن يؤمن بره فلا يخاف بغسا ولا رهاقا »<sup>6</sup> تقديره فهو لا يخاف.

1 .418 2

2 ينظر المصدر نفسه ج3

3 ينظر المصدر نفسه ج3 74 69

4 .95

5 .126

6 .13

بعد اذن:

ي : « اعلم ان اذن اذا كانت جوابا وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل رأى في الاسم، اذا كانت مبتدأة ومثال ذلك قولك اذن اجيئك واذن اتيك ومن ذلك قولك اذن والله أجيئك»<sup>1</sup>  
اي ان المبتدأ بعد اذن حذف وتقدير لفظ الجلالة لله.

اعلم ان اذن اذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل ، فانك فيها الخيار ان شئت اعلمتها فقلت اتيك واذن اكرمك، واما الفاء فقولك : فاذن لا اجيئك فاذا قلت والله اذن لا اف ان تفعل معتمد على اليمين واذن لغو وليس الكلام ها هنا يمنزلة اذا كانت اذن في اوله ، لان اليمين هاهنا الغالبة ، الا ترى انك تقول اذا كانت اذن مبتدأة اذن، والله لافعل لان الكلام على اذن والله لا يعمل شيئا.<sup>2</sup>

ي حذف وغالبا ما يكون تقدير لفظ الجلالة

### الاضمار

نجد ان الاضمار هو عدم الظهور الكلمة، فعلى الرغم من عدم وجود دليل عليها الى انها لا تظهر والمظمر موجود ولكنه خفي في الجملة العرية، بنوعيتها الاسمية والفعلية ، فاذا كانت

اسم + اسم او اسم + فعل، فاننا قد نتصادف وحالات يكون فيها احد اطراف الجملة مضمرا ، وكذلك ينطبق الامر على الجملة الفعلية، فاذا كانت على الجملة الفعلية في صيغتها الاصلية ترد على نحو الاتي فعل + فاعل + مفعول به فاننا كذلك قد نجد جملا فعلية اد

1 = 3 12 .  
2 = 3 13 14 15 .

أي ان الاضمار اما يكون اضمار:

- الاسم.

- فعل.

- حرف.

تعريف الاضمار:

من مادة ضمير والضمير بالضم وبضميتين مثل العسر و العسر والهزال ، ولحاق البطن

(.....) وقد ضمير الفرس يضم ضمورا كنصر وكرم وضمير وكذلك الضمير هو ا

الخاطر، وجمعه ضمائر واضمره اخفاه وعرف الليث بقوله: « هو الشيء الذي تضميره في قلبك

تقول: اضمرت صرف الحرف اذا كان متحررا فاسكنته، واضمرت في نفسي شيئا، والاسم

الضمير»<sup>1</sup> اي ان الاضمار بمعنى الضعف والهزال والخفاء وعدم الظهور. وكذلك نجد تعريف

موس المحيط ، بمعنى الخفاء، فالضمير بالضم وبضميتين الهزال ولحاق البطن

ضمير ضمورا كنصر وكرم، واضطر ضميرا كناقاة وبالفتح الرجل الهضم البطن اللطيف

الجسم وهي بهاء (.....) والضمير العنب الذابل والسر داخل الخاطر وجمعه ضمائر واضمره

اخفاه<sup>2</sup> ونجد تعريف ضمير في العين به

والفعل ضمير يضمير ضمورا فهو ضامر والضمير هو اخفاءك الشيء في قلبك<sup>3</sup>

من خلال ما سبق لنا من تعريفات الاضمار نجد ان جميعها تتفق في كون الاضمار لا

ك

ك

ك

جلائه امام الناظرين.

<sup>1</sup> - السيد مرتضى الحسين الزبيدي ، تاج العروس، ج 12 401-402.

<sup>2</sup> - الفيروز الايادي ، قاموس المحيط ، ج 2 75.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، قاموس العين ج 7 41.





ويكون ذلك لولاك ولولاي إذا أضمرت الاسم فيه جر وإذا أظهرت فيه الرفع ولو

«لولا انتم لكنا مؤمنين<sup>2</sup>»  
 هنا فرع لان الأصل قولنا لولا أنا ولكن قد يرد  
 يقول يزيد ابن الحك

لولاي طحت كما هو  
 بإجرامه من قلة النيق من منهوي  
 3

وفي قولك لولاك ولولاي هوان المبتدأ هنا جاء شبيه بالجر والسبب في ذلك أن المبتدأ بعد

لا يذكره الخبر وما ان الخبر لا يوجد

فيه دليل على المبتدأ نجد أن المبتدأ جاء في ضمير الكاف والياء فالحقيقة انه لا كاف ولا ياء  
 يدل على وجود المبتدأ فقط بما أن الخبر لا يذكره ولكن الأصل في

بإجرامه من قلة النيق منهوي<sup>4</sup>

وكان الشاعر هنا يقول بأنه كان سيكون فارس في الحرب وصاحب بطولة إلا أنا أخاه وابن

عمه لم في الحرب ويقع كما تقع الأجساد من أعلى رأس الجبل مستدير والغاية من هذا

<sup>1</sup> - 2 .373

<sup>2</sup> - 31

<sup>3</sup> - ينظر المرجع، نفسه، ص 373.

<sup>4</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص 373.

1

المثال هو إبراز كيف أن المبتدأ يضم :

2

؛ ؛

ان هذا الباب يبين لنا من خلاله إن المبتدأ بعد نعم ويُس يكون مضمرا و يقول سيبويه في هذا الباب و ذلك لأنهم بدءوا بالإضمار

لأنهم اشتروا التفسير وذلك نووا فجرى في كلامهم هكذا كما جرت إن منزلة الفعل الذي مفعوله قبل الفاعل فالزم هذا هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فينتصب كانتصاب ما انتصب في باب حسبك وحسبه وذلك قولهم نعم الرجل عبد الله ولمعنى واحد<sup>3</sup> والذي أراد سيبويه انه لا يعمل في المعروف إلا مضمرا إذ يبنى ذلك للمغروف على إن يفسر بيفسره بما بعده ولا يكون ذاك إلا مضمر وأشبه بقولك انه كرام قومك وانه ذاهبة امتك فالهاء إضمار الحديث الذي يأتي بعده ولا يجي إلا مضمرا لأنه قد لزمه التفسير<sup>4</sup>

ونفس الأمر في هذا المقام بتطبيق على الاسم الذي تعمل أفعال المدح والذم أي الاسم الذي يكون بعد نعم ويُس يكون مضمرا وذلك راجع إلى كونه مبني علي تفسير أي أن اللاحق ق<sup>5</sup> ؛

ان هذا الباب يبين لنا من خلاله إن المبتدأ بعد نعم ويُس يكون مضمرا و يقول سيبويه في هذا الباب و ذلك لأنهم بدءوا بالإضمار

<sup>1</sup> - ينظر : الم 373.

<sup>2</sup> - 2 175.

<sup>3</sup> - أبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، شرح كتاب سيبويه أحمد حسن مهدي، علي سيد ، دار الكتب

ط1، بيروت 2008 1018.

<sup>4</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص 1018.

<sup>5</sup> - 67.

لأنهم اشتروا التفسير وذلك نورا فجرن في كلامهم هـ ك  
 تقدم مفعوله قبل الفاعل فالزم هذا هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فينتصب  
 كانتصاب ما انتصب في باب حسبك وحسبه وذلك قولهم نعم الرجل عبد الله ولمعنى واحد<sup>1</sup>  
 والذي أراد سيبويه انه لا يعمل في المعروف إلا مضمرًا إذ بينى ذ  
 يفسره بما بعده ولا يكون ذاك إلا مضمرًا وأشبه بقولك انه كرام قومك وانه ذاهبة امتك فالفاء  
 إضمار الحديث الذي يأتي بعده ولا يجى إلا مضمرًا لأنه قد لزمه التفسير<sup>2</sup>

ونفس الأمر في هذا المقام بتطبيق على الاسم الذي تعمل أفعال المدح والذم أي ا  
 الذي يكون بعد نعم ويؤس يكون مضمرًا وذلك راجع إلى كونه مبني علي تفسير أي أن اللاحق  
 المعروف الظاهر يفسر السابق المضمر<sup>3</sup>.

مررت برجل رحيم للمساكين بار بولديه فقلت فلان والله أي انك إذا حدثك شخص عن مجموعة  
 من الصفات الحميدة فأدرمت إن عبد الله هو صاحب هذه الصفات المتحدث عنه فأضمرت

إن المبتدأ في هذه الحالة يكون مضمرًا وذلك لان أهل صفة تخبر عنه أي أنها دليل  
 عليه حتى وان لم يذكروا إن شئت جعلته صفة فجر الأول وان شئت قطعت فابتدأت به الكلام  
 وذلك قولك الحمد لله الحميد وهو

ولو  
 مررت برجل راحم للمساكين، بار لولديه فقلت فلان والله.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - 19.

<sup>2</sup> - السيرفي، شرح كتاب، سيبويه، 1018.

<sup>3</sup> -

أي أنك إذا حدثك شخص عن مجموعة من الصفات الحميدة فأدرت أن عبد الله هو صاحب  
ق

ن المبتدأ هذه الحالات يكون مضمرًا وذلك لأن الصفة تخير عنه، أي أنها دليل عليه  
حتى وإن لم يذكر وإن شئت جعلته صفة فجزء الأول وإن شئت قطعة فابتدأ به وذلك قولك الحمد  
لله الحميد هو والحمد لله أهل والملك لله أهل الملك كما قال الأخطل: نفسي فداء أمير المؤمنين  
ي النواجد يوم بأسل ذكر الخائض الخمر والميمون طائرة خليفة لله يستثنى به المطر<sup>2</sup>.  
فيها رفعت خليفة على مبتدأ مضمر تقدير هو.

وكذلك في قوله تعالى ((المؤتون الزمّة))<sup>3</sup>

محذوف تقديره المؤمنون المؤتون الزمّة وزعم يونس أن من العرب من يقول النازلون بكل  
معترك والطيبين فالنازلون هنا مرفوع بمبتدأ مضمر تقديره هم النازلون بكل معترك وهنا ورد  
يط ك<sup>4</sup>

الطاعيش ولما يطعنوا أحد و القائلون لمن دار نخليها<sup>5</sup>

رفعت لمبتدأ مضمر تقديرها وهم:

إضمار الفعل:

التالي فعل +فاعل + مفعول بيه، إلا أن الفعل قد يضم في بعض المواقف ويعاد تقديره وذلك  
تقدير إنما يكون بهدف تحقيق التواصل بين مستعملي اللغة فإذا كان المتكلم.. يصدد إبلاغ  
رسالة ما للمخاطب وكان في هذه الرسالة إضمار وجب تقدير ذلك المضمون وكما نعرف ان

<sup>1</sup> 2 .62

<sup>2</sup> - قصيدة من ع 122-98

<sup>3</sup> .162

<sup>4</sup> .64

<sup>5</sup> .64

سيبويه يضع انصب عينه المعني وان النحو يتعلق بالدلالة ونقول أن التقدير المضمر هنا

-إن إضمار الفعل عند سيبويه يكون في

ك

ك

-إضمار الفعل المستعمل إضماره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل.

وذلك قولك "زيد" و"عمرا" و"رأسه" وذلك أنك رأيت رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل ، فاكتفت بما و فيه من عمله ان تلفظ له بعمله فقلت "زيدا" أي أوقع عملك يزد او رأيت رجلا يقول اقرب بشرا للناس فقلت زيدا أو رأيت رجلا يحدث حديثا فقطعة فقلت "حديثا"<sup>1</sup>.

-وجه يجب الإضمار عليه ولا يحسن الإظهار.

-ووجه لا يجوز أنت أن تضم العامل فيه.

-ووجه ل أنت مخير بين إضماره وإظهاره.

؛ ؛

ي ؛ ك ؛

؛

وكان مقصودك اضرب زيدا والوجه هو وجه التخيير فلك في هذه الحالة أن تضم أو تظهر ومثال ذلك رأيتك للرجل بضرب أو يشتم فتقول زيدا وتقديره زيدا كما انه يجوز للمتكلم ؛ كما يضرب هذا المثل في الخبر في مقام تر فيه قادما من السفر فتقول خير مقدم وتقديره قدمت حير مقدم<sup>2</sup>

حل الطرق لمن يبني المنار به وابرزة حيث اضطررك القدر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-السيرافي شرح كتاب سيبويه ج، ص 658.

<sup>2</sup>-ينظر المرجع السابق.

<sup>3</sup>-الكتاب سيبويه ج1 310.

إن في مقام قالت فيه لرجل في طريق الطريق يا هذا ومعناه خل الطريق ولكن في قول جر:

وكذلك يكون إضمار الفعل في النص وتحذير وذلك عندما تنطق قائلاً "الأسد الأسد" أو "الجدار الجدار"، أن الأصل في هذه الجملة هو تقديرك الفعل فنقول اتقي الأسد واحذر الجدار قضا يكون المتكلم مخيراً في الإضمار اهو

إضمار أن الفعل في هذه الحالات يمكن إضماره وذلك عندما تكون بصدد الأمر أو النهي فتأمر فنقول عمراً فتقديره اشم عمراً فنص فنقول الطريق وتقديره خلي الطريق وهذا المثال كيفية

1

وهذا باب يضم فيه الفعل بغير في غير الأمر والنهي.

ومن مثال إضمارك الفعل فيما هو ليس بأمر ولا بنص قولك إذا رأيت رجلاً متوجهاً وجهة الحاج، قاصداً في هيئة الحاج فقلت: "مكة ورب الكعبة" وتقديره يرد مكة والله وهنا يجوز إضمارك الفعل فنقول أريد مكة والله، أو تضرع فنقول مكة والله.<sup>2</sup>

من أمثلة إضمار الفعل ما ورد في قوله تعالى ((بل ملة إبراهيم حنيفاً)) وتقديره ((بل نتبع ملة إبراهيم حنيفاً)) كذلك قولك من تسمع صوت السهم يصيب القرطاس أي أن القرطاس، هنا إنما نصب لفعل محذوف تقديره أصوات القرطاس.

- كما أنك لو رأيت ناساً ينظرون الهلال وأنت منهم بعيد فكبروا لقلت الهلال وري الكعبة أي أبصروا الهلال، أي أن التقدير في هذه الحالة يكن لتوضيح الفعل المحذوف ومن أجل إبرازة (( أي باب ما يضمه فيه المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي)) فالمقصود بيه هو أن ألفيه يحتمل الخيار فلك إن تضرعه ولك أن تظهره ولكن في حالة إضماره لا بد من تقديره.

<sup>1</sup>- ينظر المصدر السابق.

<sup>2</sup>- ينظر المصدر نفسه، ص 314.

<sup>3</sup>- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 135.

بأن ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره بعد الحرف وذلك في قوله ((الناس مجزون بأعمالهم إنه خيرا فخير وان شر فشر والمرء مقتول بما قتل به حنجر فحنجر، وان شر فشرو المرء مقتول بما قتل ب هان حنجر فحنجرو وان سيفا فسيفا.

ي هذا الباب الذي أمامنا يعرض لنا 4

1/الرفع في الشرط والجواب كقولك إن خيرا فخييرا.

2/النصب فيهما : إن خيرا فخييرا.

3-النصب في الأول والرفع في الثاني إن خير فخييرا.

4-الرفع في الأول والنصب في الثاني: إن خيرا فخير.

إن الفعل (العامل) في كل هذه الحالات يرد مضمرا وتقديره ففي الأول وفي كل الحالات هو

ك .

- إن كان عملهم خيرا وفي الثاني أي الرفع فتقديره الناس مجزون بأعمالهم إن خير فتقديره إن كان عملهم خير إلا أن الرفع هو الوجه الأكثر استعمالا والأحسن لأنك إذا أدخلت الفاء في

· · · · ·

- أما تقديري في قوله إن حنجر فحنجر كأنه قال إن كان معه حنجر حيث قتل فالذي يقتل

·

وزعم يونس أن العرب تنشد هذا البيت لهدية بن خشرم

ق

- قع صبر وقع وأما تقدير الفعل

المضمر العامل ترفع في صبر الثانية فتقديره كان

- هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام إذا حمل أخوه علامة إضمار الفعل لقبح

أذا ظهر أي تقاديا للتكرار "مثل ذلك قولك مالك وزيدا وما شأنك وعمرا وإنما حد الكلام هنا:

·

يجر لان الشأن بسبب يالتبس بعبد الله إنما يالتبس بيه الرجل المضمّر في الشأن فلما كان ذلك قبيحا حملوه على الفعل ما شأنك وزيدا وتناولك زيدا

- قال الشاعر:

-  
-

واستدل سيبويه بقوله وبذلك أيضا على قبحه إذ حمل على شأن أنك إذا "وما شأنك وما عبد الله؟ لم يكن كحسن" وما جرم وما ذاك السوق "لأنك توهم إن الشأن هو الذي يلمس بزيدا" يالتبس شأن الرجل بشأن زيد ومن أراد ذلك فهو ملغز تارنا بكلام الناس الذي يسبق إلى

1

يا :

إذا كانت الهجاء منشقة العصا فحسبك والضحاك سيف مهند<sup>2</sup>

وتقديره هنا يكفيك وكفي الضحاك.

باب ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل غير مستعمل إضماره.

والمقصود من هذا الباب هو ان المصدر ينتصب بفعل مضمّر، وقال سيبويه (( ومن ذلك قولك سقيا ورعيا ونحو قولك خيبة ودفرا وجدعا وعقرا ويؤسا وأفه وتفة وبعدا وسحقا ومن ((

يا :

تفاقد قومي إذ يبيعون موهجتي

ومعنى بهرا وقهرا أي قهروا قهرا وغلبوا غلبا كقولك بهر الشيء ومنه القمر الباهر إذا تم ضوءه كأنك قلت سقا الله سقيا وراعك رعيا وحبك حبية فهذا وما أشبهه ما ينتصب على الفعل

<sup>1</sup>-سيبويه ، 1 369.

<sup>2</sup>-جرر ، ذيل المالي، ص 140.

وقال ابن ميادة ابن خفيف:

ك ي

((إن الفعل ينتصب هنا وما أشبه إذا ذكر مذكورا فدعيت له أو عليه على إضمار الفعل)).

أي انه في قولنا عند دعاء لشخص بالخير سقيا وتقديره سقاك الله سقيا، فهنا سقيا عبارة عن مصدر منصوب بفعل مضمر تقديره سقاك.

إن المصدر هنا يرد منصوب لعامل مضمر وهو "الفعل"، أي ان هذا الفعل إنما يضم بمعرفة المخاطب به لذلك نجد أنه يضم، ولكننا نلمس من خلال اطلاقنا على هذا الباب وعلى أبواب أخرى من كتاب سيبويه انه ما اضمر فعل إلا قدره وأوضح لنا كيف تكون الجملة

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره من المصادر في غير دعاء ومن ذلك قولك: ((جهدا وشكرا لا كفرا وعجبا وأفعل ذلك كرامة ومسرة ونعمة عين وحبيا ولا افعل ذلك لا كيدا ولا هما، ولا افعلن ذلك زعما وهوانا))، إنما ينتصب كل من قولك حمدا وشكرا ومسرة بفعل محذوف يقدر بأحمد الله حمدا واشكر الله شكرا وأعجب عجبا وأسرك

.....

وهذا الباب الذي يضم فيه الفعل الذي هو العامل يكون فيه المتكلم بصدد إخبارنا عن نفسه لا بنية الدعاء لا للأحد ولا لأحد، إلا أنه قد شابه الدعاء في كون أن المضمر فعل

ك

### إضمار الحروف

باب الحروف التي تضم فيها أن يقول سيبويه: ((وذلك اللام التي في قولك جئتكَ

٤

:

تضمّر لكان الكلام محالاً لأن اللام وحتى تعملان في الأسماء، فيجران وليستا م

فإذا أضمرت إن حسن الكلام لأن وتعمل بمنزلة اسم واحد، كما أن الذي وصلته بمنزلة اسم واحد فإذا قلت: هو الذي فعل كأنك قلت كأنك قلت هو الفاعل، وإذا قلت: أخشى أن تفعل

ك ك ي ك

هذين الحرفين موضعها)).<sup>1</sup>

أي أن سيويه في هذا الباب يرى أنه يجب إضمار أن بعد قول اللام وحتى لأن أن تعمل بنصب الفعل، وأن كل من للام التعليل، وحتى تعملان في الأسماء فقط، لذلك توجب إضمار أن الناصبة للفعل المضارع، بعد حتى ولام التعليل وجملة هنا ت

فعل+فاعل+ للام التعليل+فعل مضارع.

جئتكَ لتفعل كذا، فالفعل المضارع هنا منصوب بأن مضمرة، كما إن بعض العرب يجعلك بمنزلة حتى، وذلك أنهم يقولون: كيمه (....) فيعلمونها في الأسماء كما قالوا حتى مه،

ك ي ي ي

ك نجد أن سيويه عمد إلى ذكر إضمار أن في باب الفاء فقال: ((اعلم إنما انتصب في باب الفاء، ينتصب على إضمار أن (.....)، فانك تقول لا تأتي فتحدثني لأنك لما حولت ((<sup>3</sup>

أي أن أن في هذا المقام لم يكن لها سون أن تضمّر ومثل لها سيويه لعدة أمث ك ((  
انك قلت لم أتيك، صار كأنك قلت: لم يكن إتيان، لم يجر فأحدثك كأنك قلت فحديث هذا

<sup>1</sup>- الكتاب، سيويه، ج 3 .65

<sup>2</sup> .6

<sup>3</sup> .28

التمثيل، ولا يتكلم بيه، بعد لم أتيك، لا تقول لم أتيك فحديث، فلا تقع هذه المعاني في الفاء إلا ((<sup>1</sup>.

أن في قولك ما تأتيني فتحدثني نجد أن النصب هنا يكون على وجهين:

الأول: ما تأتيني فكيف تحدثني أي لو تأتيني لحدثني.

الثاني: فما تأتيني أبدا إلا بما تحدثني أي منك إتيان كثيرا ولا حديث منك.<sup>2</sup>

ومذالك نجد مثل النصب في قوله تعالى: ((لا يقضي عليهم فيموت))<sup>3</sup>.

:

؛

؛

ما أتيتنا فحدثتنا فان قولك هذا هو الأصل في الكلام، ولكن لم صرف إلى وجوه أخرى، أي لم خرج عما كان عليه في الأصل، ضعف فكان من الصعب الجمع بين يفعل وفعلت فحمل على

<sup>4</sup>.

ومثال النصب ما ورد على لسان الفرزدق: وما قام منا قائم في يدينا فينطق

<sup>5</sup>.

فينطق هنا فعل منصوب على أن مضمره تقديره أن ينطق. ومثال ذلك قول اللعين:

وما حل سعيد غريب ببلده فينسب إلا الزر برقان له أب.<sup>6</sup>

وشاهد هنا هو نصب ينصب على إضمار إن وتقديره أن ينسب.

<sup>1</sup> - 21.

<sup>2</sup> - 30.

<sup>3</sup> - 36.

<sup>4</sup> - ينظر المصدر نفسه، ص 31.

<sup>5</sup> - 32.

<sup>6</sup> -

ومثال ذلك قول سيبويه (( لا يسعني شيء فيعجز عنك أي لا يسعني شيء فيكون عاجزا عنك ولا يسعني شيء إذا لم يعجز عنك ))<sup>1</sup> إذا رددنا الكلام إلى أصله أي إذا اولناه اتسم بالقبح لأن تقديرها يؤدي إلى ذلك، وتقدير يكون كالأتي أن الأشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا لا ينويه احد أي بذكر الحرف المضمر إن، فيخرج الكلام من حسن إلى قبيح.

### إضمار أن بعد أو

أن أن تضمير بعد أو وهذا ما أورده سيبويه في باب أو حيث قال: (( أعلم أن ما انتصب بعد أو فانه ينتصب على إضمار أن، كما انتصب في الفاء والواو على إضمارها، فلا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو ))<sup>2</sup>.

ثم عمد سيبويه إلى إعطائنا عدة أمثلة تبرز لنا إضمار أن بعد أو، لألزمناك أو تعطيني وتقديره لا يكون اللزوم أو أن تعطيني، أي أن ما انتصب بعد أو إنما عامل نصب فيه هو أن المضمر فتقول لألزمناك أو تقتضيني، ولا أضرنك أو تسبقني.

فتقدير في الأول لألزمناك إلى أن تقتضيني وفي الثاني لا أضرنك إلى أن تسبقني .

قال امرئ قيس فقلت له لا تبكي عينك إنما

3 .

تقديره هنا إلى ان نموت فنعذر فورد الفعل منصوب بان المضمره الشاهد هنا هو أن كل من تعطيني وتسقيني ونموت وردت منصوبة بعامل مضمر تقديره أن .

### إضمار حروف الجر:

تعد حروف الجر من خصائص الأسماء أ، فيمكن القول: مررت بمحمد، ولا يمكن أن يبين حرف الجر والفعل، قال ابن مالك في ألفيته:

<sup>1</sup>- ينظر .32

<sup>2</sup>- 3 .46

<sup>3</sup>- 14 .263

بالجر والتثوين والنداء وال  
ومسند للاسم تميز حصل.<sup>1</sup>

و الأمل في حروف الجر أن تكون ظاهرة غير مضمرة، إلا أن هناك مواضع قد تضمّر فيها هذه الحروف ومثالك ذلك أخصار من بعدكم الاستهامية " وذلك أنك لو ك  
.....<sup>2</sup> و نستشهد في هذا المقام كذلك يقول يقول الخليل

بعدهما سأله سيبويه على كم جذع بيتك مبني؟ فقال القياس و النهب و هو قول عامة الناس أما الذين جروا فإنهم أرادوا معنى ولكنهم حذفوها هنا تخفيفاً على قولك من كم جذع بيتك يعين<sup>3</sup>

:

كَمْ عَمَةٌ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَةٌ فِدْعَاءٌ قَدْ جَلِبْتَ عَلَى عَشَارٍ<sup>4</sup>

وأنشد عمة وتقديره كم من عمية لك يا جرير وكم من خالة فأضمرت من بعدكم وكذلك نجد في

كم جود محترق نال العلا وكرويم بخلى قد وضحه<sup>5</sup>

إضمار من و تقديره كَمْ من جود

ك

<sup>1</sup>- المرادي ابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك لشرح الفية ابن مالك، تح، عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي

ط1، مدينة النصر القاهرة، 2001 163.

<sup>2</sup>- ق 2 157 158.

<sup>3</sup>- 160.

<sup>4</sup>- 166.

<sup>5</sup>- 167.

كم فيهم ملك أغر وسوقه حكم بأرديه المكارم محتى<sup>1</sup>

ف نجد هنا إظهار من بعدكم وكذلك الفصل بين كم و المجرور لضرورة الشعرية و تقديره

كم من ملك فيهم إضمار أدوات الجزم (لازم الأمر).

إن سيبويه براء أن هناك م

ذكر ما في باب ما يعمل في الأفعال فيجر مصاحبت قال فيه " " وذلك: كم، ولما، ولأَمْ التي في

الأمر وذلك قولك: ليفعل ولا في النص وذلك قولك لا تفعل.... " وأعلم أن ضده للأَمْ ولا في

و النهي وذلك قولك: ر يقطع الله يمينك: و ليجزك لك خبيراً<sup>2</sup>

وقال سيبويه أنه يمكذا المتحدث إضمار الأم في الشعر لأنها تعمل الجزم في وهي مضمره

كأنهم شبهوها بأن التي تعمل في وهي مضمره

:

3

ك

وتقدر لتقدير

وقال متمم توثره على مثل أصحاب البحورة فاحشى لك الولي حر الوجأ ويل من بلى أراد بيتك

أي تقديرا للام المضمره لبيك

:

فمن نال الغنى فليصطنعه فنيصته ويجهد كل حمد<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الكتاب سيبويه، ص 99.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 99.

<sup>3</sup> - 99.

وتقديره صار هو وليجهد

-

يريد سيبويه من خلال هذا الباب أن يبين لنا أنه يمكن تضرر في كل من جداب من الأمر و النهى والاستفهام عمدا الى شرح هذا فيها أسماء لال من الجزاء ينجز فيه الفعل إذا كان حوايا

؛

؛ :

وإما ما أنجزم بالاستفهام فقولك ألا تأتي أحدثك ؟ وابن تكون أزورك ؟ (.....)<sup>2</sup>

يقول لسيبويه " إنما أنجزم هذا الجواب كما أنجزم جواب تأتي

بأن تأتي لأنهم جعلوه معلقا بالأول .....<sup>3</sup> ورغم الخليل أن هذه الأوائل كلما تحمل معنى ان فذلك ورد جوابها مجزوما وفي قولك : اتني آتيك لتفسار لحروف الجزم ان تقديره ان يكن منك

؛

وفي قولك مستفهما : أين بيتك وأزورك ؟ في هذا القول أيضا إضمار الحروف الجزم إن وتقديره إن اعلم أين بيتك أزورك

ك : متمنيا ليته عندنا يحدثنا

فان تقدير القول هو إن يكن عندنا يحدثنا<sup>4</sup>

قال الشاعر في سبيل التمثيل على إضمار إن في الاستفهام

1- .94

2- ينظر المصدر، نفسه ، ص 95.

3- .95

4- .95

إلا تنتهي عنا ملوك وتتقى محارم لا يبؤ الدم بالدم<sup>1</sup>

وتقدير إن انتهتوحوما جزم يبؤ

متى أنام لا بؤر فنى العرس ليلا ولا اسمع أحراس المطر

وتقديره إن يكن من نوم في غير هذه الحال لا يؤدي رقني العرف

ونقول في النص : لا تذن منه يكن خيرا لك فان قلت لا تذن من الأسد يأكلك فهو قبيح

إن جزمت وليس وجه كلام الناس ، لأنك لا ترد أن تجعل تباعده من الأ

رفعت حسن الكلام وتقدير في هذا المقام لاتذن منه يأكلك فالجزاء منا يكون النجاة بأرائم الأسد

لو تحدثت عن فضائل رجل فصار أية لك على معرفته لقلت عبد الله كان رجلا قال

مررت برجل رحيم للمساكين يار بولديه فقلت فلان والله أي انك إذا حدثك شخص عن

من الصفات الحميدة فأدرت إن عبد الله هو صاحب هذه الصفات المتحدث عنه فأضمرت

؛ ؛

إن المبتدأ في هذه الحالة يكون مضمرا وذلك لان أهل صفة تخبر عنه أي أنها دليل

؛

عليه حتى وان لم يذكروا إن

وذلك قولك الحمد لله الحميد وهو الحمد لله

<sup>1</sup> - ينظر المصدر ، نفسه ، ص 97.

القرآن الكريم

- 01- ابن الانباري، الانصاف في مسائل الخلاف.
- 02- ابن الجني ( ابي الفتح عثمان بن الجني) :الخصائص، تحقيق محمد علي الدجار، المكتبة العلمية دت، د ط .
- 03- ابن خلكان ( ابي العباس شمس الدين احمد بن ابي محمد بن ابي بكر بن خلكان): تحقيق احساس عباس، دار صادر بيروت، لبنان، د ط, د ت.
- 04- الرازي ( فجر الدين محمد بن عمر بن حسين الرازي , مفاتيح الغيب):تحقيق جابر فياض الحلواني، مؤسسة الرسالة، د ط .
- 05- تحقيق: : بيروت .
- 06- ط .
- 07- السيرافي( ابي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله المرزاتي):تحقيق وعلي سيد علي : بيروت ط 1871.
- 08- السيوطي ( جلال ين السيوطي) : علاء الدين عطية دار البيروني ط 2006.
- 09- السيوطي همع اللوامع في شرح جمع الجوامع : تحقيق احمد شمس الدين : بيروت 16-1998.
- 10- الحذف والتقدير في النحو : : : 2008 ط .
- 11- .

- 12- الفراهيدي ( ابي عبد الرحمان خليل ابن احمد الفراهيدي ) كتاب العين: تحقيق ي  
ب .
- 13- الفيروز ابادي (محمد محي الدين بن يعقوب الفيروز ابادي الشيرازي) قاموس المحيط.  
-14
- 15- ي توضيح المقاصد والمسالك في شرح الفية بن ك مدينة  
.
- 16- ( ي ) : تحقيق محمد ط 1  
.
- 17- ط 2  
1119.
- 18- ابن المنظور (ابو القصر جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي)  
بيروت ط .
- 19- ي ي ( ) .
- 20- محمد خان ، أصول النحو العربي ، مخبر للسانيات واللغة العربية ، بسكرة ، الجزائر ،  
2012.
- 21- محمد سالم صالح، الدلالة وتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه ، دار غرب، القاهرة،  
2008 .
- 22- كرم ناصح الخادي، نظرية المعنى في الدراسات :  
ط:1 2006 .
- 23- عبد الله محمد طالب الكنافة ، الصراع بين التراكيب النحوية دراسة في كتاب سيبويه ،  
ط 2006 .

- 24- أمنة الشمري، ظاهرة الأصل والفرع عند سيوييه، مكتبة أفاق، الكويت، دط، 2012.
- 25- علي أبو المكارم، الحذف و التقدير في النحو العربي، دار غرب، ط:1  
2008.
- 26- أبي النقاد أيوب بن موسى الحبسي، الكليات في معجم المصطلحات والفروق اللغوية، تج  
عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، دط، بيروت، لبنان،  
27- راجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعة، ط:2، اسكندرية، 1996.
- 28- ي : ط:2 1919.
- 29- الجليل ابن أحمد ابراهيم عبادة الفارغيدي، كتاب الجمل في النحو، نشأة المعارف، دط،  
الاسكندرية، دت .
- 30- عبد الله محمد النقرط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ط:3  
ليبيا، 2003.
- 31- عياد بن عبد الثبيتي ابراهيم موسى الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاف الكافية،  
مكتبة مكة، ط:1 2007.
- 32- محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، النا ط . ط 1985.
- 33- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تج عبد الحكيم عطية، دار  
البيروني، ط:2 2006 .
- 34- أبي العباس محمد ابن يزيد المبرد، المقتضب، تج عبد خالق عظيمة، ج 3 ط  
1994.

- 35- شرح الرضي لكافية الحاجب، إدارة الثقافة بالجامعة، ط:1  
1993.
- 36- فخر الدين محمد ابن عمر بن الحسن الرازي ، تج جبار فياض العلواني، مؤسسة الرسالة  
ط .
- 37- شعبان عبد العاطي عطية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط: 4  
2004.
- 38- لام نور الدين، الاعراب والترتيب بين الشكل والنسبة، دار العلوم، ط:1  
1984.

# الْقَهْرَس

| أ- ث | المقدمة                                       |
|------|---|
|      | الفصل الأول : دواعي التأويل النحوي عند سيبويه |
| 16   | المبحث الأول: العامل                          |
| 16   | مفهوم العامل لغة                              |
| 19   | مفهوم العامل اصطلاحاً                         |
| 20   | العوامل المعنوية                              |
| 20   | أ- الابتداء                                   |
| 22   | ب- الرفع في الفعل المضارع                     |
| 23   | تقدير العوامل                                 |
| 24   | أ- النداء                                     |
| 26   | ب- التخصيص                                    |
| 28   | ج- الإغراء والتحذير                           |
| 31   | المبحث الثاني ظاهرة الأصل والفرع              |
| 31   | تعريف الأصل لغة                               |
| 32   | تعريف الفرع لغة                               |
| 33   | التعريف والتكثير                              |
| 35   | التعريف وتكثير في النداء                      |
| 40   | الأصلية والفرعية في الجمل                     |
| 40   | الأصل تمام الجملة                             |
| 43   | المبحث الثالث : العلة                         |
| 44   | تعريفها:                                      |
| 44   | أ- لغة  |

|  |                         |
|--|-------------------------|
| 45   | ب- اصطلاحا              |
| 47   | أقسام العلة عند سيبويه  |
| 49   | علة الوجوب              |
| 50   | علة الجواز              |
| 51   | علة الحذف               |
| 52   | علة                     |
| <b>الفصل الثاني : أساليب التأويل النحوي عند سيبويه</b> |                         |
| 56   | المبحث الأول : الحذف    |
| 56   | أ- لغة                  |
| 57   | حذف الفعل               |
| 63   | أ- المبتدأ              |
| 65   | إضمار                   |
| 66   | تعريف الإضمار           |
| 68   | إضمار الإسم ( المبتدأ ) |
| 72   | إضمار الفعل             |
| 78   | إضمار الحروف            |
| 86   | الخاتمة                 |
| 89   | قائمة المصادر والمراجع  |
| 94   | الملحق ( حياة سيبويه )  |
| 99   | الفهرس التحليلي         |

اسمه:

عمرو بن عثمان قنبر، ولي بني الحارث بن كعب<sup>1</sup>

مولده :

إن شخصية فذة مثل سيبويه لا شك أنها نالت من دراسة والأبحاث ما نالت، و بما أنه سيبويه يعد شعلة من شعلات النحو، التي أضاءت الدرب للخلف من أجل الاستعمال الأمثل للغة، سواء في الحياة اليومية أو في قراءة القرآن و للتعبد فقد شهد مولد سيبويه خلافا في الساحة الأدبية و بين الباحثين فالمتصفح للمصادر التي ترجمت لسيبويه يلاحظ أنها لم تذكر زمن ولادته ولكننا إذا دققنا النظر في إخباره وسنوات الرحلات الذين أخذ عنهم العلم أو كانوا أقرانه، رجحنا أنه من مواليد العقد الرابع من القرن الثاني هجري و ورد على الزركلي أنه قد حدد ميلاد سيبويه سنة 147 هـ 685 م دون أن يـ ك ي أعتمده

التحديد<sup>2</sup>

أما فيما يخص مكان ميلاده فقد رجح أنه ولد بمدينة البيضاء في كوره ط ! يا<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نشأة النحو ، تاريخ أشهر نحاة ، محمد طنطاوي ، دار المعارف ، كورنيش نيل ط2 1119 79.

<sup>2</sup> - الكتاب ، سيبويه ، منشورات محمد علي بيخون ، دار الكتاب العامية بيروت لبنان ج1 . ط1 1999 6.

<sup>3</sup> - 6.

وفاته :

بعد الحادثة الشهيرة التي جرت بين و سيويه ( )

ي خرج سيويه من بغداد و قصد بلاد فارس :

شيراز : 180 و قد قيل سنة 77 و عمره اثنين و أربعون

1.

كناه و ألقابه

2

نقد عرف سيويه :

- لبشير

-

-

أشهر كناه هي سيويه و لكن العديد من العلماء اختلفوا في معنى " سيويه " فهناك

من يرى بأن معناه رائحة التفاح و منهم من يقول أنه كان ذا رائحة طيبة فكان كل من يلقاه

<sup>1</sup> - ينظر وفيات ، وأنباء الزمان لابن خليكان . تحقيق د إحسان عباس ، دار صادر ج3 بيروت لبنان ص 464 .

<sup>2</sup> - ينظر كتاب سيويه 1 5 .

يشتم رائحته منه رائحة الطيب كما قيل سيويه هو ثلاثين رائحة أي الكثير

1 .

### شيوخه

على رغم أن سيويه يعد من رواد النحو ينفي

الذين سبقوه

2

-1

: ك

\_ ليل أحمد ي الأردني أبو زيد الأنصاري

\_ #

\_ يونس بن حبيب البصري

### تلاميذ :

وقد أخذ عنه النحو جماعة منهم من درس عليه مباشرة و منهم من درس كتابه و استفاد

\_ أبو الحسن سعيد الملقب ب " بالأخفش الأوسط " [ 215 - 821 ]

<sup>1</sup> - ينظر المصدر نفسه ص 5 .

<sup>2</sup> - ينظر المصدر نفسه ص 10 - 11 .

\_ أبو علي محمد المستنير المعروف بـ " قطرب " [ 206 - 821 ]

سيبويه هو الذي لقبه بهذا اللقب<sup>1</sup>

بـ سيبويه يـ و كيار العلماء فلا شك أن له من التلاميذ ما لا

يعد و لا يحصى ممن نهلوا العلم و استفادوا من علامة النحو سيبويه.

<sup>1</sup> - سيبويه 1 7 .

## المخلص :

إن النحو يعد أعظم العلوم التي تخدم اللغة وهو يحوي العديد من القضايا التي تمس اللغة وتخدمها منها ظاهرة التأويل النحوي الذي يهدف إلى العودة إلى الأصل .

فمتى كان هناك خرق للقاعدة ردت بتأويل إلى أصلها ونقول أن هذه الظاهرة حضية بالإهتمام من طرف شيخ النحو سيبيويه على الرغم من عدم استعماله لهذا المصطلح وتعويضه بمصطلحات أخرى إلا أنه عمد إلى أهم أسبابه من عامل ، وعلّة واصل وفرع كما عمد إلى ذكر أهم أساليبه المتمثلة في الأضمار والحذف والزيادة .

# القهرس

| أ- ث | المقدمة                                       |
|------|---|
|      | الفصل الأول : دواعي التأصيل النحوي عند سيبويه |
| 16   | المبحث الأول: العامل                          |
| 16   | مفهوم العامل لغة                              |
| 19   | مفهوم العامل اصطلاحاً                         |
| 20   | العوامل المعنوية                              |
| 20   | أ- الابتداء                                   |
| 22   | ب- الرفع الفعل المضارع                        |
| 23   | تقدير العوامل                                 |
| 24   | أ- النداء                                     |
| 26   | ب- التخصيص                                    |
| 28   | ج- الإغراء والتحذير                           |
| 31   | المبحث الثاني ظاهرة الأصل والفرع              |
| 31   | تعريف الأصل لغة                               |
| 32   | تعريف الفرع لغة                               |
| 33   | تعريف والتذكير                                |
| 35   | تعريف وتذكير في النداء                        |
| 40   | الأصلية والفرعية في الجمل                     |
| 40   | الأصل تمام الجملة                             |
| 43   | المبحث الثالث : العلة                         |
| 44   | تعريفها:                                      |
| 44   | أ- لغة  |

|  |                         |
|--|-------------------------|
| 45   | ب- اصطلاحا              |
| 47   | أقسام العلة عند سيبويه  |
| 49   | علة الوجوب              |
| 51   | علة الجواز              |
| 50   | علة الحذف               |
| 52   | علة                     |
| <b>الفصل الثاني : أساليب التأويل النحوي عند سيبويه</b> |                         |
| 56   | المبحث الأول : الحذف    |
| 56   | أ- لغة                  |
| 57   | حذف الفعل               |
| 63   | أ- المبتدأ              |
| 65   | إضمار                   |
| 66   | تعريف الإضمار           |
| 68   | إضمار الإسم ( المبتدأ ) |
| 57   | حذف الفعل               |
| 63   | حذف الإسم               |
| 78   | حذف الحروف              |
| 79   | الاسم                   |
| 82   | حياة سيبويه             |
| 86   | الخاتمة                 |
| 89   | قائمة المصادر والمراجع  |
| 94   | الملحق                  |
|  | الفهرس التحليلي         |

من خلال هذا البحث نكون قد خرجنا بجملة من النتائج، متمثلة فيما يلي:

- وكانت اول نتيجة توصلنا اليها من خلال هذا البحث مفادها ان سيبويه لم يستعمل مصطلح التأويل بل عوضها بمصطلحات اخرى كان يقول: نعني بهذا القول، او المعنى من هذا، والاصل قولك وسيبويه الذي حوّن كتابه جل مواضع النحو تقريبا، بما فيها التأويل النحوي، على الرغم من انه لم يذكر مصطلح التأويل بطريقة مباشرة، الا اننا نجده عالج هذه الظاهرة في كتابه.

- ان التأويل النحوي كما عرفه ابن المنظور، وكم عرفه الفيروز البادي، من الناحية اللغوية يعني الرجوع الى الاول ورد الشيء الى اصله ويعني التفسير والتدبر، اما من الناحية الاصطلاحية فهو يعني الرجوع الى الاصل او القاعدة، فمتى خرجت الجملة عن القاعدة ردت بالتأويل اليها .

- ان عملية التأويل ناتجة عن عدة دواعي واسباب، من منظور سيبويه اهمها العمل بعامل هو سيد الحرثة الاعرابية حيث لا نجد بدا من تقديره سواء كان محذوفا او مضمرا.

- اقرار سيبويه ان العوامل لها علاقة بالمعنى ، فهو من اصحاب الاتجاه الذين يرون ان العوامل تكون معنوية ، كما نجده يقول بان الابتداء والرفع في الفعل المضارع من عوامل معنوية، فاذا كان المبتدأ هو متصدر للكلام ، فلا يوجد ما يعمل فيه غير الابتداء ، لذلك نقول ان المبتدأ مرفوع كونه يحتل الصدارة في الكلام، فالابتداء عامل معنوي لا يظهر لكنه يعرف من خلال المعنى، اما فيما يخص الرفع في الفعل المضارع فهو ناتج عن مشابهته الاسماء وقبوله ما تقبله الاسماء، فهو مشابه لها بقبوله دخول ادوات الجر وتحليه بصفات الاسماء .

- ان العوامل على الرغم من عدم ظهورها فآثرها يدل عليها .

- ان النصب في النداء انما يكون لعامل محذوف تقديره ادعو او انادي فما انتصب المنادي الا بفعل محذوف يعمل النصب فيه، كما يقر سيبويه في باب الاغراء والتحذير، بانهما اسلوبان يكون فيهما النصب لعامل محذوف هو (الفعل) يقدر بي احذر او اتقي او الزم، هاته الافعال المقدره هي ما جعلت النصب يكون في كل من الاغراء والتحذير.

- وكذلك نجد في الاختصاص النصب نتيجة لعامل محذوف تقديره اخص او اعني

-تعد ظاهرة الاصل والفرع، بدورها داع من دواع التأويل النحوي، فاذا كان الاصل يعني القاعدة، والفرع هو كل ما خالف الاصل بالزيادة او بالنقصان، فان التأويل هو محاولة الرجوع الى الهيئة الاولى التي تكون عليها الجملة .

-تعد تنكير اصل لخفته على اللسان وخلوه من التتوين وكثرة استعماله عند العرب، ويعد التعريف فرعا لثقله على اللسان لما فيه من زيادة (ال التعريف،التتوين) ولقلة استعماله عند العرب، فاذا ما اردنا الرجوع الى الاصل الذي هو التنكير وجب علينا حذف كل الزيادة .

-الاصل في الجملة ان تكون تامة مستوفية كلا عناصرها، سواء تعلق الامر بالجملة الاسمية المتكونة من مبتدأ وخبر او بالجملة الفعلية المتكونة من فعل وفاعل، فاذا توفرت هاته العناصر اتسمت الجملة بالتمام، واذا حذف احد عناصرها، اتسمت بالفرعية، فنقول ان كلا من جملة النداء والاختصاص والتحذير والاعزاء ،جمل فرعية .

-وتعد العلة بدورها داعية من دواع التأويل النحوي، وهي على اختلاف اقسامها التي وصل عددها اربعة وعشرين قسما، من علة الحذف والوجوب والجواز وغيرها، فأنا دوما نرجع سبب كل قضية نحوية الى العلة، فاذا ورد الفاعل مرفوعا وجب ذكر علة رفعه، كما وجب علينا ذكر العلة في نصب المفعول به الى اخره .

-ان التأويل النحوي له عدة اساليب مبنوثة في كتاب سيبويه ، منها الاضمار الذي هو الاخفاء والسر والهزال، وذلك كما ورد في القواميس العربية الحذف الذي هو لسقاط عنصر من عناصر الجملة، ان كلا من هذين الاسلوبين يتم على مستوي الجملة، فيمس اضمار الاسم الذي هو المبتدأ واضمار الفعل للعديد من المواضع التي يكون فيها المتكلم مضطرا لحذف احد هذه العناصر كما تمس الظاهرتين الاضمار والحذف الحروف، فتضم حروف الجر والجواز وحروف الجزم وغيرها.

الفقه برس

---